تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف \ خليفة حسن بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 20 سبتمبر 2025م الموافق 28 ربيع الأول 1447هـ | العدد 378 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

02

عبر الأمكنة

(كازقيل)

والتقي جيل البطولات بجيل التضحيات

ومنـها ستعبر وتنتصر

الشتيلة نسام الحنين ـ عبر الاثير ـ
شارع خفي في البال بمعهد جوته

03

على أحمد دقاش يكتب:
من دفاتر المرحلة الطالبية :
(خواطر حول رواية كنوز الملك سليمان
تجسيد استعلاء المستعمر)

06

د. كمال هاشم يكتب:
بورتريهات محمد فضل: الكياروسكورو
وأثروبولوجيا اللون والناس في السودان

05

عبداللطيف المجتبى يكتب:
نافذة الحنين ..
قيثارة المساء

09

بين الامكنة (كازقيل)

والتقي جيل البطولات بجيل التضحيات ومنها ستعبر وننتصر

(كازقيل) مدخلات انتاجها الزراعي و الحيواني يمثل اساسا للصناعات التحويلية

كردافة كازقيل يقولون :نحن (مربط فرس الشجاعة) لا تعرف (جبنا) إلا (الجبن المضفر)

تفاصيل ينقل تفاصيلها لـ(تفاصيل):
د. ابراهيم حسن ذو النون

خلال الاسبوعين الماضيين دخلت(كازقيل) تفاصيل اخبار الحرب الماثلة حيث استطاع الجيش السوداني والقوات المشتركة كسر شوكة قوات الدعم السريع المتمردة فيها والتي كانت تعتبرها واحدة من البؤر الاستراتيجية التي تحاول من خلالها استهداف مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان والعاصمة التاريخية لإقليم كردفان والموصوف بـ(كردفان الغرة ام خيرا برة وجوة) كما أنها تحاول من خلال الموقع الاستراتيجي ل(كازقيل)حماية قواتها المتموضعة في مدينتي (الحمادي) و(الدبيبات)

(كازقيل) اهمية المكان:

تقع (كازقيل)في الأطراف الجنوبية لمدينة الابيض عاصمة ولاية شمال كردفان وتقع داخل المنظومة الادارية بمحلية شبكان وعلي مرمي حجر منها التخوم الشمالية لحدود ولاية جنوب كردفان محلية الفوز والتي يسمونها (الشريط الرملي) وتحديدا تأتي بعدها بكليومترات لاتزيد علي العشرين تقريبا مدينةالحمادي) وهي المقر الرئيس لقبيلة الحوازمة بكل بطونها وافخاذها وتبعد كازقيل الي الجنوب من مدينة الأبيض حوالي 45 كليومتروالمدينة (كازقيل)بصمات تاريخية فمنها ارسل أبطالها إشارات النصر لكل السودان حيث استعادت القوات المسلحة والقوات المشتركة المدينة ببعدها الاستراتيجي وطرد التمرد منها وكأنها تعيد التاريخ حيث صمد الأجداد في معركة شبكان وأصبح الطريق سالكا من الابيض الي ام درمان ومنها الي الخرطوم حيث تكمل فيها المهدية دورة انتصاراته باسترداد الخرطوم في يوم 26يناير 1885م

(كازقيل) مربط فرس الشجاعة:

المعركة التي دارت بمنطقة (كازقيل) خلال الاسبوعين الماضيين بين الجيش السوداني والقوات المشتركة والقوات الاخري المساندة ومليشيات الدعم السريع المتمردة كانت بمثابة (كسر العظم)للقوات المتمردة لمنطقة (كازقيل)لها أبعاد استراتيجية من حيث الموقع الجغرافي ومن حيث التاريخ علاوة على أنها منطقة إنتاجية ترفد كل ولاية شمال كردفان وبعض أجزاء من ولايتي غرب وجنوب كردفان بالمنتجات الغذائية الأساسية (خضر /فاكهة/البان/مستخرجات البان)فضلا عن أنها منطقة تسكنها مجموعات سكانية متساكنة ومتجانسة أما من حيث الموقع فقد ظلت ترفد المليشيا بالمستنفرين من حواضن الدعم السريع الخاصة بقبيلة الحوازمة خاصة من مدينتي (الحمادي و الدبيبات) وضواحيهما بالإضافة إلي أن موقعها القريب من مدينة الأبيض جعلها تكون مصدرا لبعض المناوشات التي كان يقوم بها المتمردون من فترة الي اخري لدي صديق دراسة علي ايام الجامعة وهو من مواليد (كازقيل) كلما تواصلت معه وهو الآن مقيم بلندن وتحدثنا عن كردفان عموما (وكازقيل)يقول لي :(والله يا ابراهيم نحن كازقيل دي ما بنبدلها بلد آخر نحن منطقة فرسان (مصنع شجاعة اقرا عن معركة شبكان ستعرف أننا مربط فرس الشجاعة لانعرف (الجبن والخوف) ولكننا ننتج (الجبن المضفر) ثم يقهقه ضاحكا. وقد تذكرت حديثه هذا عندما تناقلت الوسائط الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي أنباء استرداد الجيش والقوات المشتركة (كازقيل) وتيقنت بصورة أكبر عندما حاولت المليشيا اقتلاعها ثانية ولكن جسارة وبسالة الابطال من الجيش والقوات المشتركة والمستنفرين من أبناء المنطقة كبدتهم الخسائر مجددا والملفت أن (كازقيل) أصبحت (مقبرة كبيرة)لكبار قادة المليشيا المتمردة!!!

مزارعون ورعاة ولكن:

مدينة (كازقيل)الناظر في تفاصيلها الجغرافية يلحظ أن بها اراضي واسعة صالحة للزراعة وبها مراتي خصبةوبتقديري أن هذا الخصائص تؤهل المدينة والتي حولها اراضي زراعية خصبة ومراعي لكي تكون مدخلا للصناعات التحويلية بشكل متطور فمن الألبان يمكن تصنع الأجبان ومستخرجات الألبان(الروب الزبادي السمن القشطة)والأهم من ذلك يمكن تؤسس فيها مزارع مختلطة كما هو الحال في الكثير من دول العالم حيث المزارع والراعي جزءا من عملية إنتاجية واحدة ويمكن أن تؤسس مدينة هجين من كل المجموعات السكانية وبذلك نكون قد صممنا مشروعا عمليا للبناء السلام المستدام وتنهي نزاعات المزارعين والرعاة ومن ثم يكون هذا النوع من المشروعات مدخلا لإيقاف طواحين الدم بين المزارعين والرعاة و يكون الهدف الاستراتيجي من أنهاء حالات النزاع المتداولة بين المزارع والراعي

جبنة (كازقيل):

بمدينة الابيض سوق خاصة بالمنتجات السودانية المحلية والتي عليها لمسات (الكردافة الناس القيافة) اسم السوق الحديث (عبدالله بن مسعود) ولكن لا أحد يتذكر هذا الاسم (برغم أنه يحمل اسم صحابي جليل) ولكن الناس اعتادوا علي الاسم القديم (سوق ابوجهل)وتلك قصة أخري المهم إذا دخلت هذا السوق هناك عددا مقدرا من الدكاكين تعمل في بيع اللبان ومستخرجاتها المختلفة (لبن رايب/روب/زبادي بلدي/مش بلدي/جبنة بيضاء وارد الدويم/ جبنة مصغرة وارد كازقيل والكويك / سمن بلدي) ومجرد أن تطلب الجبنة المضفرة يسالك التاجر داير جبنة كازقيل ولا الكويك والكويك هذه مدينة صغيرة تقع الي الجنوب مدينة كادقلي تبعد منها بحوالي 40كليو والان اصبحت حاضرة محلية الريف الشرقي بولاية جنوب كردفان ولا ادري الفرق بين جبنة كازقيل أو الكويك وفي تقديري أن الأمر له أهميته في مسألة (المؤشرات الجغرافية) ومعلوم أهمية المؤشرات الجغرافية في الجوانب المتصلة بالملكية الفكرية والعلامات التجاريةف (كازقيل) مشهورة بتصنيع منتجات الألبان خاصة الجبن المضفر وقد اشتهرت بهذا المنتج ويمكن أن يسجل ذلك كله مؤشر جغرافي لهذا المنتج وفق القوانين المنظمة لذلك ولدي المنظمات الرسمية المعنية بذلك سواء علي المستوي المحلي أو الإقليمي اوالدولي

صناعة منتجات الألبان تتوفر لها فرص لنجاحها في(كازقيل)لأنها كما أسلفنا بها مساحات شاسعة صالحة للزراعة ومراعي خصبة خاصة في فصل الخريف فكازقيل تتوسط المنطقة الفاصلة بين مناخ وبئية مناطق ألسافنا الفقيرة ومناخ وبقية مناطق ألسافنا الغنية ولكن لإنتاج الجبنة المضفرة قصة ولرائدها قصة فقد جاء الي كازقيل مواقد غريب لكنه سرعان أصبح وافدا نا فعا المنطقة باسرها

في معركة الكرامة تحولت (كازقيل) الي (مقبرة)لكبار قادة المليشيا المتمردة

(كازقيل) يمكن أن تصلح لتأسيس مدينة (هجين) لامتصاص نزاعات المزارعين والرعاة ولكن !!!

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

الشتيلة نسام الحنين ـ عبرالاثير ـ شارع خفي في البال بمعهد جوته

تهاني الباشا : العروض اعتمدت على الذاكرة وتم تقديمها بشكل احترافي

أمير عبدالله : هذه العروض كانت مميزة ونتوقع المزيد في الأيام القادمة

نظم معهد جوته بالقاهرة الدقي بالتعاون مع بعض المنظمات الطوعية ورشة الذاكرة المتناثرة، والتي ضمت عدد من الدراميين السودانيين ونتج عنها بداية ثلاثة أعمال مسرحية هي (الشتيلة نسام الحنين للمخرجة ماجدة نصر الدين، ومسرحية عبر الأثير للمخرج حاتم محمد علي، ومسرحية شارع خفي في البال للمخرج طارق علي).

وتم عرض هذه المسرحيات بمبأني معهد جوته بالدقي يوم الأحد الماضي بحضور جمهور عريض لم يتسع له المسرح فكان أكثر من نصف الجهور يقف خارج المسرح.

التقينا بعدد من الدراميين لمعرفة آرائهم في تلك الأعمال.

جولة / حنان الطيب

الشتيلة نسام الحنين:

تم عرض المسرحية الأولى والتي كانت بعنوان «الشتيلة نسام الحنين» التأليف والإخراج لماجدة نصر الدين، والبطولة فيها لكل من هند زمراوي وسلمى يعقوب وإيمان حسن، حيث استعرضن ذاكرة المرأة والتراث السوداني ببعض التفاصيل مثل (لمة القهوة بين الجيران وبعض «اللعبات» الشعبية للأطفال والمعتقدات والموروثات الشعبية والرقصات الشعبية المتنوعة من شمال السودان وغربه وشرقه و.و..) وهنا سألنا الدرامية انتصار محجوب(بيرين) فقالت: المسرحية رجعتنا لجو الحنين والسودان الواسع بتراثه المتنوع وكانت عبارة عن جولة في البيوت السودانية بمحنتها وجمالها، الحياة السودانية بالأفراح والأتراح والفصول المختلفة.

عبر الأثير:

العرض الثاني كان لمسرحية عبر الأثير (موجة إثر موجة ضبط مؤشر السماع .. حياتنا .. ماضينا .. حاضرنا ..أحلامنا ورؤانا .. حتى مزاجنا الخاص عبر الأثير تاريخ طويل في دروب الاستنارة والألفة والمحبة) هذه المسرحية تحدثت عن ذاكرة الإذاعة وما قدمته عبر التاريخ الطويل لها في كل المجالات والأماكن والشخصيات التي حفرت في الذاكرة السودانية، وإسهام الإذاعة في تشكيل الوجدان السوداني عبر العصور. وهي تأليف وإخراج حاتم محمد علي. التمثيل لكل من هند زمراوي وإيمان حسن وسلمى يعقوب وقاسم العربي وإيهاب بلاش.

تحدث لنا الدرامي المعروف أمير عبد الله فقال: هذه العروض جميعها كانت عروض مميزة جدًا وواضح فيها المجهود الذي بذل من الزملاء وكثرة الجمهور وتصفيقه المستمر يدل على نجاح هذه الأعمال وتميزها جميعًا دون فرز بينها، والحقيقة دائمًا الفيصل في الأعمال الفنية هو الجمهور. وها هو الآن قال كلمته بشكل واضح، فقد كان الجمهور أكثر بكثير مما كان متوقع؛ فأكثر من نصفه لم يستطيع الدخول للمسرح الذي امتلأت مقاعده وجنباته بالواقفين.

وسعيد جدًا بذلك ونتوقع المزيد في مقبل الأيام.

شارع خفي في البال:

العرض الثالث كان لمسرحية شارع خفي في البال (تحدثت عن ذاكرة الحرب وافرازاتها وآثارها على الجميع نساء ورجال ومعاناة النازحين واللاجئين) وهي من تأليف وإخراج طارق علي، وتمثيل كل من إيهاب بلاش وقاسم العربي وهند زمراوي وإيمان حسن وسلمى يعقوب، موسيقى ومؤثرات صوتية عاطف صالح وتصوير ساري عوض والتصميم هديل عثمان.

تحدثت لنا الدرامية المعروفة تهاني الباشا فقالت: عرض عبر الأثير تحدث عن ذاكرة الإذاعة وهي التي كونت الشخصية السودانية وشكلت الوجدان السوداني والعرض ذكرنا بذلك كله بشكل ذكي، أما العرض الأخير فقد لعب على ذاكرة الحرب الأخيرة ونحن فعلا كأنما حدثت لنا رجّة في الذاكرة والحالة الأخيرة التي حدثت لنا في فترة الحرب وهل سننساها أم نتذكرها، أم ستكون معنا؟ قدم العرض تساؤل كبير قد تكون الإجابات عليه مختلفة من شخص لآخر بحسب ما تعرض له وبحسب ظروفه، وكانت أعمال مميزة وجميلة.

بقلم الرصاص

من رأى ليس كمن سمع

المرة السابقة كتبت عن نجاح الفنانة إسلام مبارك في الفترة الأخيرة وانتشارها ومشاركاتها في أعمال مصرية أو عربية عامة، ونقلت وجهات نظر كثير من الذين شاهدوا فيلم ضي الذي يعرض في جميع دور السينما المصرية حاليًا، فهو فيلم مصري حائز على جوائز عالمية.

واليوم اكتب عن ذات الفيلم بعد أن سنحت لي الفرصة لمشاهدته في إحدى دور العرض بالقاهرة، فيلم متوسط الطول يمكن أن نقول عليه، فهو مدته ساعة وأربعون دقيقة.

الممثلون فيه قليلو العدد، ولكنهم جميعًا نجوم معروفون بل نجوم كبار، وكانت إسلام مبارك بطلة الفيلم الذي يعكس الحياة البسيطة في منطقة من مناطق جنوب مصر وهي منطقة بمحافظة أسوان. إسلام التي مثلت دور الأم جسدت الدور كأنها عاشته من قبل؛ رغم أنها هنا أم لابنها ضي ذو الثلاثة عشر عامًا وابنتها التي تكبره بعدة سنوات.

جسدت دورها بطريقة إبداعية محترفة تمامًا بجانب أسيل عمران التي كانت برفقتها فترة الرحلة إلى القاهرة مع ابنيها.

رغم أن القصة غير معقدة لكنها متشابكة، واعتمدت على التعبير بالأحاسيس أكثر أي التعبير من خلال الملامح أكثر من الحوار، والحقيقة أنها أجادت الدور بكل انفعالاته وحتى عندما استدعى الأمر الضرب.

لم يخالج أي انسان شاهد الفيلم أن هناك ممثل فيه، فالجميع كانوا حقيقيين تمامًا، ونقلوا لنا القصة كأنها حدثت أمام أعيننا في الواقع، وحتى أنها استطاعت أن تجيد اللهجة التي يوجد بها بعض كلمات المشتركة بينها وبين اللهجة السودانية.

هذا هو العمل الثاني الذي أشاهدها فيه وهو عمل مصري، فقد كان الأول دورها في مسلسل «أعمال شقة جدًا» رغم الفرق بين الاثنين، فهنا هي بطلة الفيلم وحصلت جائزة عنه في مشاركته الأخيرة في مهرجان هوليوود للفيلم العربي ومهرجان برلين ومهرجان البحر الأحمر.

ولازالت الأقلام تكتب عن الفيلم وعن بطلته التي أطلت على السينما المصرية والدراما العربية عامة وتتوالى العروض عليها هي والأستاذ محمود السراج الذي شارك في الفيلم أيضًا ولديه عدد من المشاركات في أفلام ومسلسلات مصرية عرض بعضها والأخر قادم قريبًا.

ونحن في انتظار المزيد منهما ومن آخرين في ذات المجال، والمعروف منذ زمن طويل أن الدراما المصرية قد جذبت إليها الممثلين من كل الدول العربية.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

فيلم سوداني في مهرجان بغداد السينمائي

يشارك المخرج السوداني محمد كمال بفيلم حمل عنوان (دعاء العشاء) حيث كتب السيناريو والحوار أيضا محمد كمال، قصة علاء الدين حسين، وإنتاج سابينا جونز، موسيقى عبد الله قباني، وديكور سامي سيد، ومونتاج محمد الشيخ، والأزياء رؤى مضوي. الفيلم توزيع ماربلز للإنتاج. يشارك في مهرجان بغداد السينمائي الدولي في دورته الثانية والذي بدأ أمسية الاثنين الموافق 15 سبتمبر، ويستمر حتى يوم 21 سبتمبر بالعاصمة العراقية بغداد بقاعة المنصور بساحة الاحتفالات.

هذا وقدم للمهرجان في دورته هذه 423 فيلم من مختلف دول العالم، حيث سيكون التنافس على جوائز المهرجان من نصيب 67 فيلم في المسابقات المختلفة للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والأفلام الوثائقية أيضًا.

معرض ياقوت بمركز التسامح

استضاف مركز التسامح للتدريب وتنمية القدرات بالدقي معرض تشكيلي بعنوان (ياقوت) لعدد من الفنانين التشكيليين في التلوين والخزف، واحتوى البرنامج على عرض مسرحي وموسيقي أيضا.

المعرض للفنانين حياة العربي، غسان البلولة، ليلى مختار، وأحمد محمد عبد الله. وقدم الأداء المسرحي يوم الافتتاح المخرج محمود خالد، وأداء تمثيلي لسيد عبد الله صوصل. وفي اليوم الثاني كانت هناك مناظرة بين الفنانين غسان البلولة وليلى مختار بعنوان الخزف بين الذاكرة والحداثة . فن يتلمسه الجميع.

أما اليوم الختامي فقد كان البرنامج فيه للموسيقى حيث قدم صلاح اندرسون مقطوعات موسيقية مستلهمة من المعرض.

مسرحية ذاكرة مثقوبة بالمعادي

اجتمع عدد كبير من المبدعين في عمل مسرحي واحد تم تقديمه أمسية الخميس الماضي بالقاهرة في بيت الحياة بالمعادي؛ وهو مسرحية الذاكرة المثقوبة، والنجوم كل في مجاله من موسيقى وتمثيل وعلم اجتماع وغيرها وهم الأستاذ مصطفى الخليفة، الأستاذة انتصار محجوب، بجانب كل من سمية صلاح، مازن مجدي، سيزا سوركتي، بدرالدين موسى، وليد عبد الله، اوكا الحاج، مها بابكر، تحفة الكامل، وليد الأحمر، ساهر الفيل، سارا معاوية، غدير حمدي، مؤيد آدم، وجسور أبو القاسم. وحكت المسرحية عن الذكريات والمواقف في الفترة القليلة الماضية وعن الأحلام والأحزان والأفراح.

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

في دائرة الضوء

الشاعرة السورية المقيمة بتركيا فادية حسين البليبل في ضيافة أصداء سودانية (٢-٣)

كتبت كثيرًا على بحور تقليدية، وتنوعت البحور عندي

الغربة وسّعت مداركي وجعلت حسّي الإنساني أكثر نضجًا

حوار/فائزة إدريس

الشاعرة فادية حسين البليبل سورية الجنسية، عملت مابين التعليم المحاماة، صدر لها ديوانان في الشعر العمودي وهما : ضفف الجوى وزجاجة عطر،

تتميز أعمالها بالشوق والحنين لتنقلها مابين دول متعددة مما عزز لديها الشعر الوجداني والشوق والحنين إلى الوطن لذا شبه أدبها بأدب شعراء المهجر .

نشر لها في صحف عربية ورقية والكترونية الكثير من أعمالها الشعرية، وشاركت في أكثر من مسابقة في الشعر وكوفئت بطباعة أعمالها من خلال تلك المسابقات. لديها الكثير من الأعمال الشعرية. إلتقتها أصداء سودانية عبر هذا الحوار فإلى محتواه.

البعد والشوق والحرمان هي مفردات الشاعر فما هي مفرداتك الشعرية ؟

*مفرداتي تقوم على بناء صورة وجدانية حيّة ومتجددة ، تمزج بين الأنثى التي تشتاق والأم الرؤوم التي تحن وتعطف ، والإنسانة التي تحلم، والشاعرة التي تنسج الرموز العاطفية بلغة ناعمة، حاولت أن أجمع بين الرّقة والعمق، وأن أنطلق من الحنين، والانتماء، والوفاء، والدهشة، والتأمل الوجداني، وألا تخرج مفرداتي عن :

الفرات، الرقّة، الوطن، الديار والمكان ،فهنا أكون حاضرة بقوة لأعبّر عن جذوري وحنيني للأرض،والشوق، والطفولة، فالذكرى تعكس اشتغالي العاطفي على الذاكرة والبعد الزمني،كما أني جاهدت قدر الإمكان أن أتحلى بالصبر رغم الألم، وقسوة المنافي، وتأجج الجانب الوجداني وفي الكثير كنت ألجأ إلى الحلم، الأمل.

أي نوع من القصائد تفضل شاعرتنا ولماذا؟

أنا لست من الشاعرات اللواتي يخترن القصيدة لتكون صاخبة أو خطابية، بل لتكون مرآة داخلية تهمس للقلب ، فأنا لا أكتب القصيدة ، بل هي تكتبني ،وغالبا ما أميل إلى القصائد الوجدانية ذات الطابع التأملي والمفعم بالحنين وأكثّف حضور ذاتي ، وكل ما كتبته من الشعر العمودي على الإطلاق عدا القليل من الشعر النثري لأنني لا أجد نفسي فيه ، كتبت كثيرًا على بحور تقليدية، وتنوعت البحور عندي، خاصة أن هذا النوع من القصائد ينسجم مع شخصيتي الهادئة والتأملية ، ويمنحني مساحة لاستبطان التجربة دون افتعال أو صخب.

أنا في لحظات مكاشفة مع نفسي باستمرار ، بعيدًا عن الاستعراض، بل أقرب إلى الهمس العميق جداً

ماهي طبيعة الأجواء التي تصاحبك حينما تكتبين الشعر؟

الأجواء التي تصاحبني عند كتابتي للشعر تميل إلى: الهدوء والعزلة والصفاء الداخلي والتأمل، والصمت بعيدًا عن الضجيج ، غالبا مايقض مضجعي بيت من الشعر وربما يوقظني من نومي لأبحث عن قلم وأدونه على علبة السيتامول التي ترافقني ! أما الذكريات فلها حضور قوي ، تكون بمثابة حاثة يولد منها الشرر لإضاءة قصيدة عندي ،وغالبًا ما تجتاحني تلك الذكريات أو في لحظات الشوق العميق،فأنا في حالة انفعال وجداني دائم !

وأنا باختصار في لحظات مكاشفة مع نفسي باستمرار ، بعيدًا عن الاستعراض، بل أقرب إلى الهمس العميق جدا .

ماذا أعطت تجربة الغربة للشاعرة فادية حسين وماذا سلبت منها على المستوى الإنساني؟

*تجربة الغربة لدي كانت ثنائية الوجع والعطاء،أعطتني عمقًا شعريًا وإنسانيًا، والغربة وسّعت مداركي وجعلت حسّي الإنساني أكثر نضجًا، وهذا ما انعكس كل ما كتبته ،إضافة إلى أنها منحتني صوتًا أكثر صفاءً .

أما ما سلبته الغربة مني :الاستقرار والطمأنينة ، فالغربة

حرمتني من أن أعيش اللحظة مع الأهل والأصدقاء وأجمل المناسبات ،لا بل أضافت لي القولون العصبي الذي لا ولن يأتي عن فراغ .

ماهو تاثير التجارب الشخصية في تشكيل عالمك الشعري ؟

*التجارب الشخصية هي من لعبت دورًا محوريًا في تشكيل العالم الشعري لي مثل الحنين والاغتراب ، الفقد والابتعاد عن الوطن وتركت أثرًا عميقًا في تجربتي والعاطفة الأمومية والإنسانية ،والتأمل الوجودي ، ثم تجاربي الخاصة منحتني صوتًا شعريًا ، حيث لا أتكلف الصور، ولا أفتعل البلاغة، بل تأتي كلماتي كأنها جزء من نبضي الشخصي.

درر القريض

فإن في البشر الراقي بخلقته
مَن قد أنِفت به أنّي من البشرِ
ألبِس حياتك أحوال المحيط وكن
كالماءِ يَلبس ما للظَرف من جُدُرِ
(معروف الرصافي)

إقتباسات

أن أردت أن تحظى بخدمة ممتازة أخدم نفسك بنفسك.
(جوزيه ساراماجو)

جبرانيات

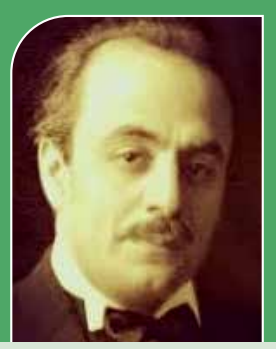

سعادة الحياة ، أن تمتلك روحاً تهديك الفرح.
(جبران خليل جبران)

كل البهاء

شلالات كريمل بالنمسا

شلالات كريمل أو كريملر باللغة الألمانية: (Krimmler Wasserfälle) تقع في النمسا بولاية زالتسبورغ وبالقرب من قرية تسيل أم زيه وتعتبر الأعلى في أوروبا وخامسُ أعلى الشلالات في العالم، حيث يصل ارتفاعها إلى 380 متراً ممتدة على ثلاث مراحل. يوجد على طول الشلالات مسارُ مراقبةٍ حسنُ البناء ويمر بالإضافة إلىَ ذلك عبرَ أحدِ أجملِ وديان الحدائقِ الوطنية، ألا وهو وادي أشنتال كريملر (Achental Krimmler).

في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، كانت شلالات كريمل واحدة من مناطق الجذب السياحي الرئيسية في النمسا، حيث بلغ متوسط عدد زوارها 400 ألف زائر، وهو ما جلب معه أيضًا مشاكل بالإضافة إلى الآثار الإيجابية على الاقتصاد المحلي. وتشمل هذه، من ناحية، حمولة المرور، ومن ناحية أخرى، حركة المشاة وأضرار التآكل في منطقة المسار.

ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتب النمساوي جوزيف روث

ترجمة/فائزة إدريس

ما رأيته: تقارير من برلين 1920-1933

تصميم الديكور الداخلي المنزلي مسألةٌ محفوفة بالمخاطر. إنه يجعلني أتوق إلى التصميمات الداخلية المُخملية الحمراء الهادئة والهادئة، والتي كان الناس يعيشون فيها دون تمييز قبل عشرين عامًا فقط. كانت غير صحية، مظلمة، باردة، وربما مليئة بالبكتيريا الضارة، لكنها كانت ممتعة.

السرداب الامبراطوري

أعتقد أن ملاحظاتي قادتني دائماً إلى اكتشاف أن من يُسمى بالواقعي يتجول في العالم بعقل مُغلق، مُحاط بالخرسانة والإسمنت، وأن من يُسمى بالرومانسي كحديقةٍ غير مُسيّجة، تتجول فيها الحقيقة كما تشاء.

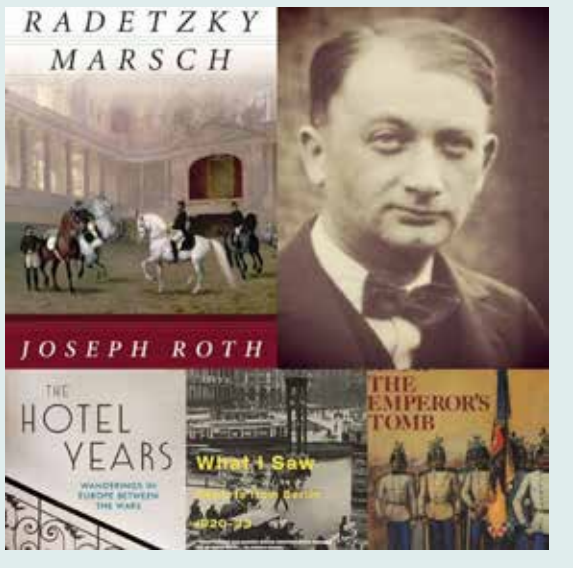

سنوات الفندق

يبدو الأمر كما لو أن سكان المدن قد تفوقوا على حكمة المدن نفسها وتطلعاتها. للأشياء شعور بالمستقبل أفضل من الناس. يشعر الناس تاريخياً، أي بأثر رجعي. الجدران والشوارع والأسلاك والمداخن تشعر بنظرة استشرافية. الناس يعيقون التقدم. يعلقون أثقالاً عاطفية على أقدام الزمن المجنحة.

مسيرة رادينزكي (عائلة فون تروتا)

تدريجياً، استُبدلت خيبة أمل تروتا بحزن عذب. عاهد نفسه على حزنه. كان كل شيء في العالم حزيناً قدر الإمكان، وفي قلب هذا العالم البائس كان الملازم. من أجله، كانت الضفادع تُصدر ضجيجاً مُؤسفاً الليلة، والصراصير المُثقلة بالألم تنتظره. من أجله، امتلأت ليلة الربيع بحزن حلو وهادئ، ومن أجله، كانت النجوم في السماء شاهقةً يصعب بلوغها، ومن أجله وحده، ارتسم ضوءها بشوق وعبث. كان ألم العالم الذي لا ينتهي يُلائم ألم تروتا.

مكاتيب

سلسلة كتابات غسان كنفاني إلى غادة السمان (٥١)

و يستطرد غسان كنفاني في رسالته لغادة السمان مخاطباً فيها أخته فيقول:

ياعزيزتي

الأيام تدور أيتها الغالية. تدور وتدور مثلما يدور رأسي الآن. وتحت غباره يأمل الإنسان أن ينسى. أتذكرين يوم روى لنا والدي المسكين كيف حشا جرح صديقه بغبار العنكبوت، جمعه من ثقوب سور عكا؟ قال لنا يومها أن الغبار أوقف النزيف. ياالله كم كان يقرأ الغيب!

ربما تسمعين ذات يوم أنني كففت عن حبها، أقول لك الآن: لاتصدقي. إنني أحبها بطريقة لايمكن أن تذوي، كتبت لها مالم أكتبه في حياتي ومعها ومن أجلها تحديت العالم والناس ونفسي وتفوقت عليهم جميعاً. إن حباً من هذا المستوى لاتقبله المرأة ولكنه مع الأسف يستطيع رجل ما أن يحمله وهو يعرف هذه الحقيقة. لافرار ولاملجأ هذه المرة فلنأمل بمفعول الغبار.

(غسان كنفاني)

غاليري تفاصيل

د. كمال هاشم

بورتريهات محمد فضل: الكياروسكورو وأنثروبولوجيا اللون والناس في السودان

تتجسد في أعمال الفنان السوداني محمد فضل الروح السودانية بكل ما تحمله من تنوع إثني وثقافي، عبر بورتريهات تتجاوز حدود التشخيص المباشر إلى بناء خطاب بصري أنثروبولوجي يتقصّى تفاصيل الهوية السودانية في تنوعها المدهش. فالفنان لا يكتفي برسم ملامح الوجوه، بل يلتقط من خلالها طبقات من التاريخ، من الحكايات الشعبية، ومن اليومي العابر الذي يتحول في لوحاته إلى أثر بصري خالد.

تتحرك أعماله في مساحة دقيقة بين الواقعية التعبيرية والتوثيق الجمالي، حيث يذيب الحرفية العالية في رسم الملامح مع معالجة لونية تنبض بالحرارة والثراء. الألوان في لوحاته هي خطاب بصري مستقل يضيء البنية الشعورية للشخصيات، كاشفًا عن حالات من الصبر، الفرح، الحنين، والحكمة المتوارثة عبر الأجيال.

تبدو الوجوه وكأنها خرائط حية لتاريخ السودان المتعدد: رجال بعمائمهم البيضاء، مصبوغة بلون التراب أحيانا، تحمل وقار الأجداد، نساء متشحات بألوان قوس قزح الدارفورية أو النوبية، أطفال بعيون متسائلة تحمل براءة الحاضر وغموض المستقبل. كل تفصيلة تفتح بابًا لفهم أطياف المجتمع السوداني، وكأن محمد فضل يضع المشاهد أمام أطلس بصري للهوية، يرسمه بالريشة بدل الكلمات.

يتجلى في هذه البورتريهات الانحياز للإنسان بوصفه مركز اللوحة، بعيدًا عن التجريدات البحتة أو الانغماس في الطبيعة الصامتة. هنا يتأسس جمال العمل في ملامسة التجربة الإنسانية ذاتها: تجاعيد الزمن على وجه شيخ، بريق أمل في عيني شابة، أو دفء العائلة في مشهد أم تحتضن أبناءها. إنها مشاهد تنقل المتلقي من التلقي البصري إلى المشاركة الشعورية.

كما أن حساسية الفنان تجاه الضوء والظل تكشف عن تمكنه من تقنية الكياروسكورو Chiaroscuro (وهي تقنية فنية تقوم على التباين بين الضوء والظل لإبراز العمق وإضفاء بعد ثلاثي وحيوية درامية على الشخصيات أو الأشياء في اللوحة) في صياغة الأشكال، حيث يعمّق المساحات اللونية ليمنح الوجوه أبعادًا نفسية لا تقل أهمية عن بعدها التشكيلي. هذا التداخل يجعل اللوحة تنطق، بحيث لا تبقى مجرد صورة، بل وثيقة بصرية نابضة بالحياة.

تكتسب هذه الأعمال قيمة إضافية من حيث كونها جهدًا توثيقيًا غير مباشر للوجوه السودانية التي قلّما حظيت بتمثيل عالمي. فهي لا توثق أفرادًا بذواتهم بقدر ما تجسد جماعة بشرية كاملة، بتنوعها الإثني والثقافي، لتؤكد أن السودان بالفعل «أفريقيا المصغرة».

محمد فضل لا يرسم البورتريه بوصفه مرآة للشبه، بل كحكاية متكاملة، كجغرافيا وجدانية. كل لوحة هي قصيدة لونية تصدح بروح المكان والناس، ليكرّس نفسه واحدًا من أبرز روّاد تصوير البورتريه في الفن السوداني المعاصر، وفنانًا ينجح في إعادة صياغة العلاقة بين الفن والأنثروبولوجيا عبر وسائط اللون والخط.

بهذا المعنى، يمكن قراءة أعماله كمنجز جمالي، وكإضافة فكرية وثقافية للمشهد التشكيلي، حيث تتقاطع فيها أسئلة الهوية، الذاكرة، والإنسانية، لتبقى لوحاته شاهدة على حكاية السودان بوجوهه المتعددة، وعلى شاعرية الفنان في التقاط جوهر الإنسان العابر للزمن والمكان.

كمال هاشم. سبتمبر 2025

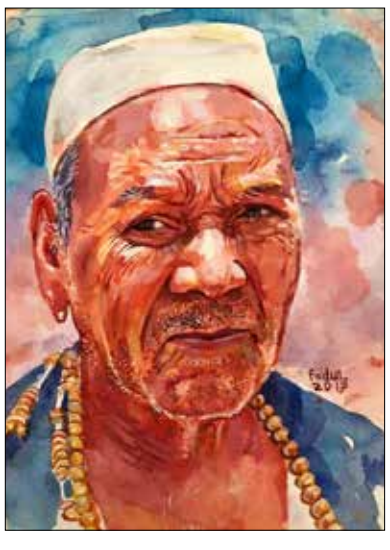

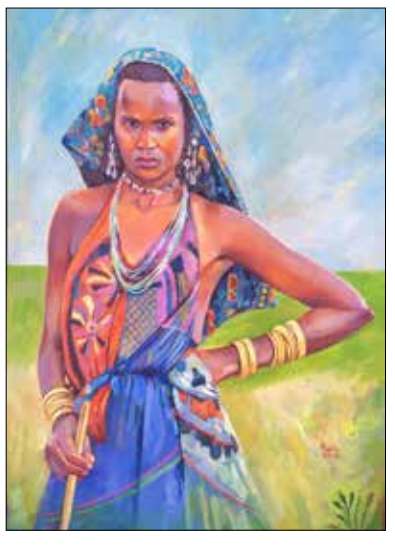

من دفاتر المرحلة الطالبية : [خواطر حول رواية كنوز الملك سليمان تجسيد استعلاء المستعمر]

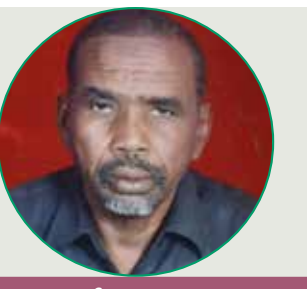

علي أحمد دقاش

مرحلة الدراسة في عمر كل انسان مرحلة غنية بالذكريات والمواقف المختلفة كثير من الناس كتبوا عنها باستفاضة ودونوا ما حدث فيها من امثال هؤلاء طه حسين الذي اسهب في وصفها في كتابه الايام لا تخلو السير الذاتية تقريبا عن الحديث عن مراحل الطفولة والمراحل الدراسية اليوم اريد ان اشارككم بعض الخواطر التي كتبتها عن فترة الدراسة لكن بالطبع اكتب بعد ان اكتمل نضجي واصبحت انظر للاشياء من منظور مختلف

وقعت في يدي قبل فترة قصاصات مكتوب فيها نقاط حول رواية

كنوز الملك سليمان،

King Solomon›s Mines.

وهي من الروايات التي قراتها في المرحلة المتوسطة وبقيت عالقة في ذهني. كنت في مرحلتي الدراسة الثانوية العامة والعليا طالب محب للأدب الانجليزي مولعا بمطالعة كتب الادب الانجليزي حبب الي ذلك استاذي المرحوم بشرى حامد جاد الله رحمه الله وهو من اساتذة اللغة الانجليزية المميزون في المدارس المتوسطة والثانوية .

كانت مكتبة مدرستنا تلودي الثانوية العامة (أ) عامرة بكتب الأدب الانجليزي التي تلائم طلاب تلك المرحلة

(simplified books)

تمكنت بتوفيق من الله من قراءة معظمها، ولا ازال اذكر عناوين بعضها مثل مناجم الملك سليمان ، كتناب، تريشا ايلاند، روبنسون كروزو، جين اير، اولفر توست، ربيكا وعدد كبير من كتب الأدب الانجليزي الاخرى.

رواية كنوز الملك سليمان كتبها كاتب انجليزي يسمي هنري رايدر هارجر مات عام 1925م وصلتنا روايته لنقراها في تلودي بعد خمسين سنة من موته.

في الخمسينات من القرن الماضي تحولت الرواية إلى فيلم سينمائي في امريكيا ولا يزال توجد افلام مقتبسة من الرواية في الميديا إلى يومنا هذا.

تحكي الرواية عن مغامرات يقوم بها الرجل الأبيض في ادغال افريقيا بحثا عن شقيق احد أبطال الرواية مفقود في افريقيا لكن هي في حقيقتها رحلة بحث شاقة عن خيرات افريقيا(كنوز الملك سليمان) .

أبطال الرواية هم : 1/الآن كوارترمين 2/سير هنري كيرس 3/كابتن جود 4/الملك توالا

5/الساحرة قاقول وهناك مقاتلو كوكوانا لاند والمتمردون من جيش اغنوري الذين ساندهم الرجال البيض ضد الملك توالا حتي انتصروا على الملك واسروا الساحرة قاقول التي قادتهم إلى كنوز الملك سليمان ...

(ذلك هو ديدنهم في كل زمان) .

لازالت احفظ الكلمات الافتتاحية من الرواية التي يتحدث فيها الآن كوارترمين عن وفاة ابنه فيقول:

My dear son of whom am so)

(proud is deid

صورت الرواية الرجل الأبيض كبطل مقابل الرجل الأفريقي المهزوم.

الرواي الآن كوارترمين مغامر وصياد انجليزي ابيض يعيش في جنوب افريقيا اما سير هنري كيرس فارستقراطي ابيض متعالي وهو البطل الرئيسي في الرواية .

تظهر في الرواية الثقافة التوراتية ابتداءاً من اسم الرواية «كنوز الملك سليمان» مرورا بالتدوينات المستلهمة من المستكشف الأسكتلندي جوزف طمسون احد المغامرين البيض في افريقيا.

الرواية في مجملها تجسد ثقافة الاستعلاء العرقي والتفرقة العنصرية للبيض و التي برزت في امريكيا وجنوب أفريقيا وقاومها أبطال من السود في امريكيا امثال مارتن لوثر كنج ومن جنوب أفريقيا أمثال نلسون مانديلا والقس ديزموند توتو الذي توفي في 26ديسمبر 2021 حيث نعاه معظم زعماء العالم.

من البيض بجنوب افريقيا الذين قاوموا الاستعلاء العرقي السياسي كذلك الكاتب الآن باتون الذي اسس حزباً لمناهضة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وكتب مجموعة من الكتب المناهضة لثقافة الاستعلاء العرقي للرجل الابيض اشهرها روايته ابكيك وطني العزيز

Cry the beloved country.

ومن رواياته التي طبعت :-

حكايات من أرض مضطربة ، اه لكن بلدكم جميلة ، نحو الجبال وغيرها من الكتب المناهضة للتفرقة العنصرية، هناك ايضا روايات لادباء افارقة كبار أمثال تشنوا اتشيبي صاحب الرواية المبهرة «الأشياء تتداعي» أو «عندما ينهار كل شيئ» والتي ترجمت لأكثر من خمسين لغة .

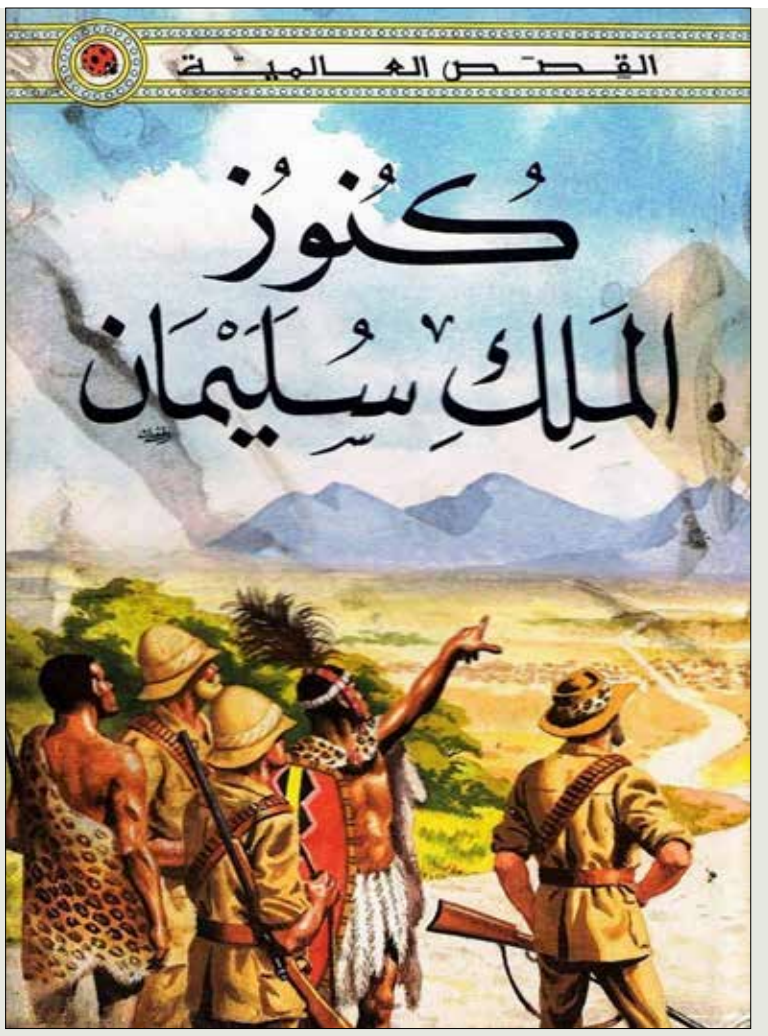

تناولت رواية «الاشياء تتداعي» المخلفات الماساوية للامبراطورية البريطانية ودورها في انهيار الحياة القبلية في افريقيا ممثلة في ماساة بطل الرواية اوكنوكو.

مما اعجب منه انه لايزال لهذا الاستعمار أنصار في بلدي السودان إذ توجد شخصيات لم تشفي بعد من مرض

«القابلية للاستعمار»

بتعبير الفيلسوف مالك بن نبي.

عودا إلى رواية مناجم الملك سليمان و الكتب التي قراناها في المرحلتين المتوسطة والثانوية اقول ان وضع المناهج الدراسية امر جد خطير وينبغي ان تهتم به الدولة ولا ولا تتركه لأصحاب العقائد الفاسدة (القراي) على نحو ما حدث في بداية المرحلة الإنتقالية الحالية. .

بعد ان اكتمل نضجي بدأت اتفكر في الكتب التي طالعتها في المراحل الباكرة من العمر فكتاب روبنسون كروزو مثلا يعكس منهج التفكير الغربي الرأسمالي المليئ بحب الأشياء والتمسك بها وحب تملكها والثقافة التقنية والذي يهمل المتافيزق وذلك عكس منهج التفكير الاسلامي المتكامل الذي يهتم بالحضارة من جميع الجوانب فلا يهمل الجماليات و ما وراء الغيبيات.

وردت في رواية مناجم الملك سليمان جملة كلما ذكرتها تذكرت واقعنا السوداني المتازم اليوم ما تدور فيه من احداث متنوعة ورغم ذلك بقاء عدد كبير من الناس في خانة المتفرج المحايد .

صاح الآن كوارتر مين وهو يتابع مبارزة تدور بين سيرهنري كيرس والملك توالا كادت ان تكون الغلبة فيها للملك توالا صاح الآن قائلا :-

« هل نبقى نحن هكذا حتى تنبت لنا جذور»

are we to stand here till we put out »

«roots

في السودان تدور الان معركة حامية الوطيس لمسخ هويتنا وسيادتنا ومع ذلك كثير من الناس يقفون علي الرصيف متفجرين فلا بد من الصياح فيهم كما فعل بطل رواية كنوز الملك سليمان :-

« هل تبقون ساكنين هكذا حتى تنبت لكم جذور»

ان ابداء شهادتنا حول مايدور واجب ديني ووطني :-

«وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ»

جاء في الحديث الشريف :-

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم .

ومما ينسب الي

د.علي شريعتي قوله :

(من لم يعش شاهدا على عصره شاهدا على صراع الحق والباطل لا يهم ان يكون قائما فى محراب الصلاة يصلى او جالسا فى مجالس الخمر يسكر).

وقديما صرخ مارتن لوثركنج:-

(أسوأ مكان في الجحيم محجوز لهؤلاء الذين يَبْقون على الحياد في أوقات المعارك الأخلاقيّة العظيمة)

قوموا إلى معركة حماية الوطن والهوية من العمالة والارتزاق والاستعمار الجديد

على أحمد دقاش

الجذور الأوروبية للرؤساء الأمريكيين

بقلم/ رامي الكرنكي

باستثناء الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الأفريقي الأصل، ترجع جذور الرؤساء الأمريكيين منذ تأسيس أمريكا في 4 يوليو 1776، إلى دول غرب أوروبا. حيث لا يوجد حتى اليوم رؤساء أمريكيون ترجع جذورهم إلى شرق أوروبا أو شمال أوروبا أو جنوب أوروبا. على سبيل المثال الرئيس ودرو ويلسون الرئيس 28 للولايات المتحدة من 4 مارس 1913، حتى 4 مارس 1921، تعود جذوره إلى أيرلندا، هاجر اجداده إلى الولايات المتحدة عام 1807، و استقروا في ولاية أوهايو.

الرئيس فرانكلين روزفلت الذي كان الرئيس 32 للولايات المتحدة من عام 1933، حتى وفاته في 12 أبريل 1945، ترجع جذوره إلى هولندا. و هاجر أجداده إلى الولايات المتحدة في القرن السابع عشر.

الرئيس دوايت ايزنهاور الذي كان الرئيس 34 للولايات المتحدة من عام 1953، حتى 1961، تعود جذوره إلى ألمانيا و هاجر أجداده إلى الولايات المتحدة عام 1741.

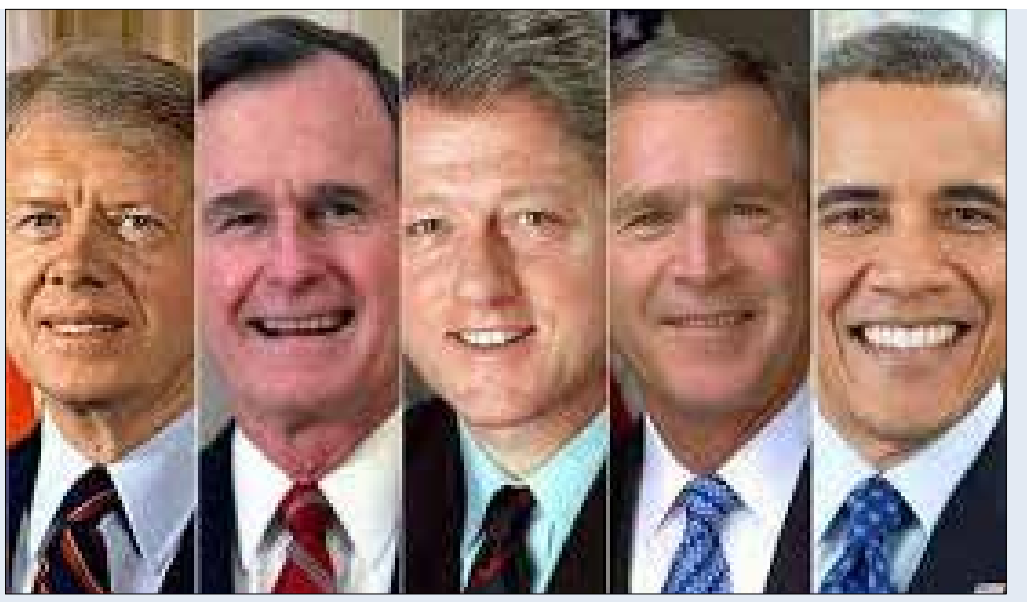

الرئيس جون كينيدي الذي كان الرئيس 35 للولايات المتحدة من عام 1961، حتى اغتياله في 22 نوفمبر 1963، في مدينة دالاس بولاية تكساس. تعود جذوره إلى أيرلندا و هاجر أجداده إلى الولايات المتحدة عام 1884.

الرئيس ريتشارد نيكسون الذي كان الرئيس 37 للولايات المتحدة من عام 1969، حتى استقالته على خلفية فضيحة ووترغيت في 8 أغسطس 1974، تعود جذوره إلى ألمانيا و هاجر أجداده إلى الولايات المتحدة عام 1685.

الرئيس جيمي كارتر الذي كان الرئيس 39 للولايات المتحدة من عام 1977، حتى 1981، تعود جذوره إلى إنجلترا و هاجر أجداده إلى الولايات المتحدة في 1635.

الرئيس رونالد ريغان الذي كان الرئيس 40 للولايات المتحدة من عام 1981، حتى 1989، تعود جذوره إلى أيرلندا و هاجر أجداده إلى الولايات المتحدة عام 1857.

الرئيس جورج بوش الأب الذي كان الرئيس 41 للولايات المتحدة من عام 1989، حتى عام 1993، تعود جذوره إلى إنجلترا. حيث هاجر أجداده إلى الولايات المتحدة عام 1647.

الرئيس جو بايدن الرئيس 46 للولايات المتحدة من 20 يناير 2021، حتى 20 يناير 2025، تعود جذوره إلى أيرلندا.

الرئيس دونالد ترمب الذي يشغل منصب الرئيس 47 للولايات المتحدة منذ انتخابه في 20 يناير 2025، تعود جذوره الى ألمانيا، حيث هاجر جده إلى الولايات المتحدة عام 1885، و استقر في مدينة نيويورك.

لماذا لا يوجد حتى اليوم رئيس أمريكي ترجع جذوره إلى دول شمال أوروبا او جنوب أوروبا، مثل روسيا السويد النرويج الدنمارك إيطاليا و اسبانيا.

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

منابع النور

د. الفاتح كامل

عندي فؤاد يكاد الشوق ينزعه
وليس يدري بما تخفيه أضلعه
يظل ظمآن مطوي على حرق
إن بات يبصر ماء وهو يمنعه
ما شئت يا ليل فأمدد دجاك فقد لاحت تباشير
صبح حان مطلعه
(ابن قلاقس)

الأماكن المقدسة.. حيث تتعلق الأفئدة

يزور المسلمون من كافة أرجاء العالم الإسلامي، المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، واللذين يعدّان من أهم مقدسات المسلمين ويبلغ عدد زوارهما حوالي 12 مليون مسلم سنويًا. وقد عني الولاة من الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء على مر التاريخ الإسلامي بالاهتمام بالحرمين الشريفين، وحظيا في العصر السعودي بمراحله المتعددة وخصوصا في هذا العهد الزاهر، الذي يظلله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله ورعاهما - بمزيد من الاهتمام والتوسيع والتشييد والعناية الباهرة. في السعودية العديد من المواقع الإسلامية الأخرى، منها مساجد أبرزها مسجد قباء والذي يعرف بأنه موقع أول مسجد في الإسلام، ومسجد القبلتين الذي كسب اسمه من حادثة تغيير اتجاه القبلة، ومسجد الإجابة. عُرف البقيع بأنه مقبرة أهل المدينة منذ صدر الإسلام، وبالقرب من جبل أحد تقع مقبرة شهداء أحد التي تضم أجساد 70 من شهداء أحد. كما أن هناك مواقع شهدت أحداثًا تاريخية مهمة ومفصلية في بداية التاريخ الإسلامي، ومنها سقيفة بني ساعدة، ومواقع معارك بَدْر أُحُد والأحزاب. توجد كذلك عددا من الآبار تاريخية، منها بئر أريس أو الخاتم وبئر غرس والبوصة أو البصة والسقيا وعثمان أو بئر رومة. بالقرب من وادي العقيق وجِدَت العديد من القصور التي تعود للصحابة وآل البيت والتابعين في العهد الأموي، منها قصر عنبسة، وقصر عروة بن الزبير، وغيرها. بالنسبة لأشهر آثار العهد العباسي الباقية إلى الآن فهي عين زبيدة التي بنتها أمة العزيز زبيدة لسقيا الحجاج، كما قامت ببناء أحواض سقاية الحجاج على الطريق عُرفت باسم درب زبيدة الذي يبدأ في بغداد وينتهي في مكة.

ونظل نشتاق لمكة المكرمة والمدينة المنورة حتى ونحن في رحابهما، القبلة المشرفة ومدينة الرسول الأكرم والتي تشد إليهما الرحال، أو كما قال الشاعر عبد الرحيم البرعي رحمه الله رحمة واسعة

يا راحلينَ إلى منىً بقيادي
هيجتُمو يومَ الرحيل فؤادي
سرتم وسار دليلكم يا وحشتي
والعيس أطربني وصوت الحادي
حرمتمُ جفني المنام لبعدكم
يا ساكنين المنحنى والوادي
فإذا وصلتُم سالمينَ فبلّغوا
منّي السلام أهيلَ ذاك الوادي
وتذكّروا عند الطواف متيماً
صبّاً فني بالشوق والإبعادِ
لي من ربا أطلال مكّة مرغبٌ
فعسى الإلهُ يجودُ لي بمرادي
ويلوحُ لي ما بين زمزم والصفا
عند المقام سمعت صوت منادي
ويقول لي يا نائماً جدَّ السُرى
عرفاتُ تجلو كلّ قلب صادي
تاللّه ما أحلى المبيتُ على منى
في يوم عيد أشرفِ الأعيادِ
الناسُ قد حجّوا وقد بلغوا المنى
وأنا حججتُ فما بلغتُ مرادي
حجوا وقد غفر الإلهُ ذنوبَهُم
باتوا بمُزدَلَفَه بغيرِ تمادِ
ذبحوا ضحاياهُم وسال دماؤُها
وأنا المتَيَّمُ قد نحرتُ فؤادي
حلقوا رؤوسَهمو وقصّوا ظُفرَهُم
قَبلَ المُهَيمنُ توبةَ الأسيادِ
لبسوا ثياب البيض منشور الرّضا
وأنا المتيم قد لبست سوادي
يا ربِّ أنت وصلتَهُم وقطَعتني
فبحقِّهم يا ربّ حل قيادي
باللّه يا زوّارَ قبرِ محمّدٍ
من كان منكُم رائحٌ أو غادِ
لِتُبلغوا المُختارَ ألفَ تحيّةٍ
من عاشق متقطّع الأكبادِ
قولوا له عَبدُ الرحيم متيَّمٌ
ومفارقُ الأحباب والأولادِ
صلّى عليكَ اللّهُ يا علمَ الهدى
ما سارَ ركبٌ أو ترنَّمَ حادِ

قراءة إنطلاعبة :

صبحية النموذج في رواية (صنعائي) لليمنية نادية الكوكباني

بقلم محمود شامي / كاتب من جيبوتي

عنوان الرواية «صنعائي» وقفت لبعض الوقت وانا أتأمل العنوان، وقلت هل صنعاني أم صنعائي، وماذا تعني الكاتبة ب صنعائي؟! ..

.. العنوان يحمل في ذاته دلالات عميقة؛ يتجاوز صنعاء ليصبح رمزًا للذاكرة والانتماء والهوية. بطلة الرواية، صبحية، فتاة يمنية عاشت مع أسرتها في القاهرة ثلاثين عامًا، ولم تكن زياراتها لصنعاء متكررة او زارتها لأول مرة بعد المرحلة الثانوية وفي كل زيارة لها عادت منها وهي تحمل شيئًا ما يخصها اي يخص صنعاء ، لتضعه في ركن خاص من غرفتها أطلقت على ذلك الركن اسم «صنعائي»، وكأنها تبني عالمًا مصغرًا لمدينتها في قلب الغربة.

الرواية هي في جوهرها حكاية صبحية، ابنة مناضل يمني شارك في الدفاع عن الثورة ومكتسباتها، وكان أحد أبطال ملحمة السبعين يومًا الشهيرة بين الثوريين والملكيين 1967 أي بعد خمس سنوات من انتصار الثورة اليمنية على أسرة الإمام حميد الدين. غير أنّ الثورة التي انتصرت على خصومها، سرعان ما بدأت تلتهم أبناءها؛ فتصدّر المشهد منافقون و متملقون، بينما زُجّ بالشرفاء والمخلصين في السجون أو غُيّبوا بالاغتيال. ومن بين هؤلاء والد صبحية الذي قضى أحد عشر شهرا خلف القضبان، وبعد خروجه اختار العيش مع أسرته في القاهرة، حيث ظلّ حتى وافته المنية في المنفى مطلع الألفية الثالثة. هناك، تبدأ رحلة العودة بصحبة صبحية وأمها إلى صنعاء، ليبدأ معها السرد الروائي.

الرواية تعود بالقارئ إلى الماضي، وتغوص في أحداث الستينيات والسبعينيات، من خلال تبادل السرد بين صبحية وعدد من الشخصيات:

حميد: شريكها في الحكاية وابن أحد شهداء تلك الحقبة.

غمدان: ابن مناضل وثائر جسور دافع عن صنعاء ببسالة ضد الملكيين، قبل أن تغدر به الثورة ذاتها التي كرّس حياته لها، فيُغتال ظلمًا.

حورية: التي تمثل ذاكرة صنعاء الحيّة.

وأخيرًا، صوت والد صبحية الذي يطلّ عبر رسالة تركها لها لتُسلَّم إليها في لحظة فارقة من عمرها، ربما عند بلوغها الأربعين.

في صنعائي لا نجد السرد السياسي فحسب، بل تتناثر بين صفحاتها لوحات من الفنون التشكيلية والعمارة والسينما (في المشهد الذي يُلقى فيه القبض على والد صبحية يحدث بينما كان يشاهد فيلم زوربا في سينما حَدا)، إلى جانب حضور الطرب اليمني بأغاني الأنسي وكلمات مطهر الإرياني، ورائحة المطر ورائحة البن الحبشي التي كانت تحمصها الحبشية مسرة جدة صبحية لجدها على الطريقة الحبشية وريحة القاهرة والنيل، وريحة حواري صنعاء القديمة والعتيقة، والحمامات التركية، وحكايات التراث والموروث الشعبي، وسوق الجنابي وعلاقته باليهود. إنّها رواية تجمع السياسة بالذاكرة الشعبية، وتوثق تفاصيل الحياة اليمنية بنكهتها الأصيلة ، في النهاية بطلة القصة صبحية احبت حميد الذي كانت لديه زوجة واولاد وعشيقة ايضا (حورية)، ولم نعرف موقع صبحية في حياة رجل غامض لم يبق باب مفتوحة للدخول معه في علاقة.

قصة قصيرة جداً

(شريان مقطوع)

همست في أذن أختها :
هذا زوجي ..!
ابتسمت أختها ووخزتها في إحدى عينيها .!
حسن علي البطران

شعراءُ القِصاعِ

شِعْر : عبدالناصر الجوهري - مصر

هكذا شُعراءُ القِصاعْ
بارعون بما ورثوا
في اقتناعْ
كلّ يومٍ يشدون فيه الرّحال .. لمُعترِكٍ مُوحلٍ
والمكائد جاهزةٌ حين بدء النزاعْ
وإذا فرغوا،
دخلوا في دوائر كلِّ صراعْ
وأمام الولائم.. تُحمى شهيتهم
حيث لا يقدرون عن الإمتناعْ
هكذا المُتشاعرُ ينهشُ.. قلب القصيد
بلا رحمةٍ
ليمدّ المخالبَ ،
ينهب ما ادخرته الجياعْ
وإذا كان بين الفرائس.. أىُّ حراكٍ
مزّق اللحم،
لو في الخفاء.. استطاعْ
فكلابُ البريَّة أرحم ..
من مُجالسة الفارغين
الذين مخالبهمْ كالضباعْ؟
هكذا المُنتدى في الجوار
تُسيطرُ فيه الصعاليكُ..
تسلبُ كل متاعْ
كلما نُزعتْ من على الوجه..
أقنعةٌ
قد وجدتُ قناعًا وراء قناعْ
لا قوافٍ لهم قد تجلّتْ،
ولا لبحور التفاعيل يستحدثون..
فقط يملأون حواشي الرقاعْ
هكذا المُتشاعرُ ضدكَ.. دومًا
بمُنتديات المثاقفة المُستباحة..
هم يحشدوهُ بكل اقتراعْ
هكذا شعراءُ القِصاعْ
يحرقون - إذا أبحر المبدعون -
عوارض كل شراعْ
يخربون المدينة..
مِنْ أجل نهب صواعْ
كيف أقلامهم
مثلهم ترتضي أنْ تُباعْ ؟
فأنا بينهم كالمُطاردِ..
ضاقت بيَ الأرضُ،
كل الأراضين دون اتساعْ
كيف «للشَّنْفَرَى»أن يكون ..
رهين المنصّات ،
أو تابعًا بين حاشيةِ الانصياعْ؟

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

قصة قصيرة / شيء إسمه الدموع

عادل عطية ـ مصر

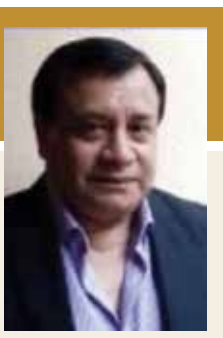

في إحدى المحطات المزدحمة بالمدينة، وقف أحد الآباء مع طفلته الصغيرة، ينظران مجموعة من رجال الشرطة، وقد أحاطوا برجل في الخمسين من عمره، مكبل بالقيود، تبدو على ملامحه الشراسة والقسوة، و يطلق سيلاً من الشتائم بصوت غير واضح، يدل على مرارة النفس.

وحاول الأب أن يشغل طفلته الصغيرة عن متابعة الرج، فقد كان المشهد مثيراً للأسى، لكن الطفلة لم تكف عن توجيه الأسئلة لأبيها، حتى عرفت أن الرجل سجين معروف، له تاريخ حافل بالمآسي؛ فقد نشأ في بيئة فقيرة، ولم يكد يضع قدمه في الحياة حتى انحرف، وسقط في مزالق الجريمة، وصار لصاً محترفاً لا يكاد يخرج من سجنه حتى يعود إليه! وتأسفت الطفلة الصغيرة من أجل هذا السجين المنبوذ، وراحت تقترب إليه، على حين استغرق الأب أيضاً في تفكير عميق، متأملاً أمر هذا الرجل الضائع، الذي لم يجد بين البشر من يرعاه، أو يعتني به أو حتى يسأل عنه في سجنه، فنقم على الناس، وكرههم كما كرهوه،وتوقع منهم الشر كما توقعوه منه، وأضمر لهم السوء؛ فعاهد نفسه على المضي في طريقه الشرير حتى يشبع ما في صدره من رغبة في الانتقام!

وبينما كان الأب يتفكر في هذه الأمور، اقتربت الطفلة الصغيرة من الرجل، وقالت له بصوت خفيض: أنا آسفة لأجلك.. أنا أحبك! ثم وضعت الطفلة وجهها بين كفيها وبكت! وفي ذات اللحظة دفعه أحد رجال الشرطة لركوب السيارة.

وفي داخل حجرته الصغيرة بالسجن، لم يستطع الرجل أن ينام، أو يغمض عينيه، كان قد نسى كل شيء في حياته الشقية، ولم يبق له من ذكريات يومه سوى كلمات الطفلة الصغيرة، ولم يبق في عينيه سوى دموعها البريئة.

أحس الرجل أنه إكتشف بعداً جديداً لحياته لم يكن يعرفه من قبل! فهناك إنسان بريء يحبه، بل ويبكي من أجله.

وعندما أحس الرجل بشيء يبلل خديه، أدرك أن هناك شيئاً إسمه الدموع! تلك التي لم يكن قد عرفها قط، فقد تحجرت عيناه، وإنطفأ فيهما البريق، وهو بعد في مهده.

في صباح اليوم التالي، كان الرجل - بعد ليلة من الصراع . قد صار إنساناً جديداً، فقد غسلت دموعه قساوة قلبه الحاقد، وغسلت عنه مرارة الأيام وجفوتها!

قصة من متناثرات تقفز للقراءة النقدية ..

قراءة تحليلية لقصة(إشعاع قهوة) القاص السعودي حسن علي البطران

بقلم الكاتب الجيبوتي / محمد عيسى محمد.

مدخل :

كعادتي، كنت اقرا صفحة «متناثرات إبداعية» بجريدة أصداء السودانية، عدد السبت الموافق السادس من سبتمبر، فإذا بعيني تقع على الزاوية العليا من الصفحة، حيث يطل فنجان قهوة صغير يعلوه عنوان لافت: إشعاع قهوة، قصة قصيرة جدًا للأديب السعودي حسن علي البطران. كان المشهد أشبه بوميض برق يضيء لحظة عابرة، شدني الفضول لقراءتها، وما إن انتهيت حتى وجدت نفسي أغوص في أعماقها، مسحورًا بقدرتها على فتح أبواب التأويل في كلمات معدودات.

القصة القصيرة جدًا عند الكاتب حسن علي البطران ليست نصًا يُقرأ بعجالة، بل لحظة يُتذوّق فيها النص كما يُرتشف الفنجان الأول من قهوة الصباح. صغيرة في حجمها، لكنها مشبعة بالنكهة والدلالة، عامرة بالرموز والإشارات. وفي نص «إشعاع قهوة»، بدا الإيجاز أكثر من مجرد اختزال، بل ثراءً مضغوطًا يستفز القارئ ليكون شريكًا في عملية الحبك، ويحثه على الغوص في المعنى كما يغوص عاشق القهوة في أعماق فنجانه بحثًا عن المذاق.

والمبهر أكثر، عنوان القصة نفسه، «إشعاع قهوة»، الذي يحمل في طياته طاقة رمزية تنير الداخل قبل أن تكشف المحتوى، فيجعل النص شبيهًا بجرعة مكثفة من الحياة، تتقاطع فيها الرغبة والانتظار، الحضور والغياب، اللذة والخيبة. وهنا تتجلى براعة الكاتب في أن يجعل من القليل فضاءً فسيحًا، ومن اللحظة العابرة إشعاعًا ممتدًا.

إن عنوان القصة القصيرة جدًا، «إشعاع قهوة»، يفتح أفقًا واسعًا للتأمل. رغم قصر النص، إلا أنه مشع بكثافة دلالية تتجاوز بساطة كلماته. التقاء لفظين متباعدين ظاهريًا (الإشعاع) بما يحمله من إيحاءات النور والانتشار والتأثير، و(القهوة) بما تحمله من دفء وطقوس يومية، يولّد صدمة جمالية تستوقف القارئ عند العتبة الأولى للنص.

القهوة ليست مجرد مشروب في وعي المجتمع، بل طقس حياة، نافذة على الصحو، بوابة للتفكير والكتابة والبوح، لحظة صفاء واختلاء بالنفس، وجسر للتواصل مع الآخر عبر جلسات الأنس والحوار. أما الإشعاع، فهو صورة للوهج، للقدرة على الامتداد خارج حدود الذات. وعندما يجتمعان، يتسع المعنى ليشير إلى أن القهوة مصدر نور داخلي، أو طاقة تتسرب إلى الروح لتضيئها وتحركها.

من زاوية رمزية، الإشعاع قد يشير إلى أثر القهوة في الفكر والإبداع، فهي تشع في الذهن أفكارًا وتصورات كما تشع الشمس في الأفق. القهوة ليست مجرد لذّة حسية، بل إشعاع داخلي يغذي الوعي والخيال.

في البعد النفسي، العنوان يستدعي صورة المقهى الداخلي للإنسان، حيث تتلاقى الروائح والذكريات والأحاديث، وتتحول القهوة إلى إشعاع وجداني يدفئ القلب ويبعث الطمأنينة. وكأنها تقول: ثمة نور يخرج من عتمة الأشياء البسيطة، حتى من جرعة قهوة في صباح بارد.

على المستوى الجمالي، العنوان مكثّف، موسيقي، يعتمد على التضاد والتجاور غير المألوف. الإشعاع كلمة علمية كونية، والقهوة كلمة يومية. الجمع بينهما يولّد صورة شعرية جديدة تنقل الشيء المألوف إلى مرتبة الرمز، وتمنحه بعدًا يتجاوز الاستعمال المباشر. العنوان يوحي بأن النص سيأخذ القارئ في رحلة من المألوف إلى الماورائي، من الفنجان الصغير إلى فضاء الكون، من السواد الكثيف إلى الضوء المتدفق.

قراءة النص:

القصة القصيرة جدًا «إشعاع قهوة» ليست مجرد مشهد قصصي عابر، بل صورة مفعمة بالرموز والإيحاءات، يلتقي فيها الملموس بالحسي، والظاهر بالباطن، حتى يغدو كل تفصيل فيه حاملاً لمعنى يتجاوز ما يبدو للوهلة الأولى.

عند مدخل النص: (وصلت إليه بعد غياب طويل)، تُوضع القارئ منذ اللحظة الأولى في أجواء الترقب والانتظار. الغياب هنا ليس مجرد انقطاع زمني، بل فراغ عاطفي وروحي ظل ممتدًا بين الطرفين. الحضور المفاجئ يأخذ قيمة مضاعفة، إذ لا يعود لقاءً عاديًا، بل تعويضًا عن فراغ وملءً لشوق متراكم.

ثم يأتي العنصر الحسي: (سبقتها إلى فتحتي أنفه رائحة قهوتها)، حيث يتقدم الحس الشمي على البصري، وكأن الرائحة كانت واجهة اللقاء، جسرًا غير مرئي يصل بين الغائب والحاضر. القهوة رمز الألفة والدفء ومرادف الانتظار الجميل والذكريات الحميمة.

لكن النص لا يتوقف عند هذا البعد الحسي وحده، بل ينتقل إلى الأعمق: (قبل قهوتها تسللت إليه أشعاعات ضوء جمالها)، فالجمال هنا قوة إشعاعية، ضوء يخترق ويتسرب إلى الداخل. تداخل الحواس يتحول فيه الجمال إلى إشعاع يمس الروح.

وتبلغ القصة ذروتها في العبارة الأخيرة: (حينما اقتربت منه، قوة خفية تبعد كليهما من المصافحة)، وهذه القوة الغامضة يمكن قراءتها بعدة طرق: رهبة اللقاء بعد طول غياب، صراع داخلي بين الاقتراب والخوف، أو رمز لقدَر يمنع اكتمال التواصل الإنساني.

النص يقوم على ثلاث ثنائيات متجاورة:

الغياب – الحضور: غياب طال، وحضور مباغت يعيد إشعال الشوق.

الحس – الروح: رائحة القهوة تفتح باب الحواس، وضوء الجمال يتسرب إلى الداخل.

الاقتراب – المنع: لحظة التلاقي تكاد تكتمل، لكن قوة غامضة تحول دون اكتمالها.

من هذه الثنائيات يتشكل جمال النص، فهو يمنح القارئ مساحة للتأمل أكثر مما يمنحه أحداثًا مكتملة. النص يكتفي باللمح لا بالتصريح، ويعتمد على التقليص اللغوي ليترك فراغات يملؤها المتلقي بخبرته وذكرياته ومشاعره. جمال النص يكمن أيضًا في طابعه الحلمي؛ يشبه لحظة تتشكل في الذهن أكثر مما تتحقق في الواقع. كما أن رائحة القهوة قد تسبق الكوب قبل أن يُرتشف، يمنحنا النص أثر اللقاء قبل أن يتم اللقاء ذاته.

باختصار، نحن أمام نص قصير الحجم، عميق الأثر، يجمع بين الرمز والحس، المشهد والخيال، بين القهوة كطقس يومي مألوف والجمال كطاقة خارقة، ليمنح القارئ لحظة تأملية مكثفة تشبه ارتشاف رشفة أولى من قهوة الصباح؛ رشفة صغيرة، لكن وقعها يمتد طويلًا في الروح.

افتتان

إلى شَيخِ الحِرَفِيِّينَ في الأحساء عبد الله بن محمد الشَّبْعان

حسن الربيح / السعودية

دَاؤُكَ أَخشابٌ، وشِفَاؤُكَ أَخشابْ
لا شَيءَ برأسِكَ يَطردُ هذا المَرَضَ الشَّافي
يا طَلْعَ النَّخْلِ الخَافِي
يَعرِفُكَ النَّهرُ الصَّافي
هَذِي اللَّيمُونةُ مَدَّتْ أَذرُعَها؛ لِتُصافِحَ فِيكَ الأَجدَادْ
وَالأَثْلَةُ لَوَّحَ فِيها الشَّوقُ الوَقَّادْ
والسِّدْرَةُ تَنجُو حِينَ تُقطَّعُ، مِن تَنُّورِ العَابِثِ؛
تَنجُو مِن نارٍ، ورَمَادْ
السِّدرَةُ أَلقَت بَينَ يَدَيكَ مَبَاهِجَها،
وغَسَلتَ الخَوفَ بِها مِن عَرَقٍ يَنضَحُ مِن أَكبَادْ
لا خَوفَ عَلَى هَذِي الأَشجارِ إِذا سَقَطَتْ،
فَأَنامِلُ رُوحِكَ تَرفعُها فِي عَينِ الأَبدِ الرَّاحِلِ فِي الأَحفَادْ
لا خَوفَ وأَنتَ تُوقِّعُ بَصمَةَ أَجدادِكَ فيها؛ إِذ تَنبضُ ثانيةً بِالمِيلادْ

دَاؤُكَ أَخشابٌ، وشِفَاؤُكَ أَخشابْ
(شَبْعانُ) أَنتَ، وجَوعانْ
الحِصُّ طَعَامُ الأَيدِي، وهِيَ تُقشِّر عَنهُ النِّسيَانْ
يا سَغْبَ الحِصِّ، وهذا النَّقشُ غِذاؤكْ
ثَانِيَةً يَنمُو عُمْرُكَ فِي رَأْس (العِمدَانْ)
مُرتَفِعًا حتَّى لو جارَ الهَدمُ عليهِ، وأَنْكَرَهُ العُمرانْ
فِي الصُّورَةِ تَبقَى، أَو في ذاكرةِ الفَنَّانْ

دَاؤُكَ أَخشابٌ، وشِفَاؤُكَ أَخشابْ
قالَ طَبيبٌ،
وَانْفَتَحتْ بَوَّابَةُ مَاضِيهِ وَرَاحَ يُلملِم ما ذَرَّته الريحُ،
ويَرسِمُ فِي الأَوراقِ ملامحَ أَشياءٍ مَنسِيَّةْ
ما هَذا؟ قَالَ لَهُ عُصفُورٌ يَأتِي كُلَّ صَبَاحٍ
- هَذَا نَقشُ السَّعْفَةْ
فتَعالَ وَغرِّد؛ كي تصبحَ خَضرَاءْ
ويُطِلَّ العذقُ الأحمرُ مشتعلَ اللَّهْفَةْ
ما هَذَا؟ قال صبيٌّ ينظرُ مَفتُونًا
- هَذا نَقشُ الطَّير،
فحاذِرْ أَن تَلمَسَه؛ كَيلا يهربَ
واترك فِي كَفِّكَ مَاءً
وانظرْ كيفَ يجيئُكَ مِن رَشفَةْ
يا ولدي، مخبوءٌ في هذي النَّقشَةِ سِرٌّ أستَبطِئُ كَشفَهْ
لَن أَقتلَ سِرًا يا ولدي
فالفِتنةُ أَرجحُ فِي الكِفَّةْ

أنس ... بداية لاتنتهي

الدكتورة فردوس البشير جمعة / ليبيا

لأنَّ البدايات لا تُنسى، اخترتُ من الحروف أوّلها، فكان أنس، اسمًا يجمع بيني وبينه كلّ الحكاية، ويُلخّص فرحي به.

هي التي ردّت بحروفها قائلة:

«غمرني حبّك حتى صرتُ أختصر اسمي في اسمك، أُخبّئ أوّله بين أحرفك، فيزداد قلبي شوقًا وحنانًا. أنس، أنتَ نبضي وسرّ ابتسامتي.»

فقلتُ له:

«إن كانت بداياتي معك، فلتكن نهاياتي معك أيضًا. وضعتُ أوّل حروفي – الألف – بين أحرفك (ن، س)، ليبقى أنس رابطًا بين قلبين، وعربون مشوارٍ لا ينقطع.»

فأجابني:

«أُقسم أن أبقى على العهد، أجعل من اسمك لحنًا لا يخبو، وموطنًا لطمأنينتي. فليكن أنس شاهدًا على ودّنا، ووشاحًا من الأمان يلفّ قلوبنا ما دام في العمر نبض.»

نافذة الحنين ..قيثارة المساء

تلاوين

عبد اللطيف مجتبى

في أول ظهور له على شاشة قناة النيل الأزرق و بلا شك أول ظهور له على الشاشات الأخرى التي لم تكن تتجاوز حينها أصابع اليد الواحدة ، وكان حينها سبقا وخبطة إعلامية إذ كان محتجبا عن الإعلام ، هو الأستاذ الشاعر الراحل محمد الحسن سالم «حميد « كانت شروطه قاسية حينها و أسلوب لم نتعود عليه - من قبل - في إدارة حقوق الملكية الفكرية للبرامج حتى يوافق لنا على تسجيل تلك الحلقة الوثيقة المهمة من برنامج قيثارة المساء الذي يُعده من البرامج المهمة التي مرت على الشاشات السودانية و العربية على حد سواء، و قبل تلك البرامج التي اقتفت أثره و نظرت إليه و إلى أسلوبه المختلف الذي يغادر فيه تلك الفكرة الأساسية والركن من أركان البرامج التلفزيونية و الأساسية وهو المذيع ؛لأجل أن يقدم البرنامج وثيقة خالصة للضيف تتنفس فيها ذاكرته هواءا نقيا، دون أي تدخلات وتأثير و تأثر ؛ليكون بذلك شكلا من أشكال البرامج الوثائقية التي يمكن الاعتماد عليها بوصفها مصدرا لدراسة الشعراء ويعتمد عليها الباحثون .

لم يكن لإدارة البرامج بالقناة حينها تصورا لهذا القالب الغريب و حاول بعض الزملاء إثنائي عن الفكرة حتى يكون البرنامج في شكل مألوف كسائر البرامج و لكن لم يلن لي جانب . إذ وقف إلى جانبي عضدا و شريكا في تطوير الفكرة الصديق الجميل المثقف والشاعر المخرج محمد علي مخاوي و تعاهدنا من غير بوح على المواصلة فيما طرحت له و ما أخطط له من قالب لإنجاز تلك الفكرة التي كنت قد بدأتها في تلفزيون السودان على نفس المنوال تحت عنوان «سحر القوافي» قبل أن يرى النور برنامج سحر القوافي ذاك البرنامج التنافسي الشهير و الذي كان يقدمه الصديق الدكتور صديق عمر صديق تحت نفس المسمى - فيما بعد.

لكن ثمة اختلاف جوهري بينه وبين القيثارة وهو أن نموذج البرنامج الأول على الرغم من أنه بدون مذيع لكنه كان يعتمد على شاشة داخل الاستوديو تقدم عبرها مجموعة من المواد للضيف وهو يتصرف على أساسها و يجيب و يقدم شعرا أو شهادة في موضوع محدد .وهي بهذا كفكرة ليست ببعيدة عن دور المذيع . و قد تم التوثيق عبرها في تلك الحلقات القلائل للأستاذة:

- الأستاذ الشاعر الكبير صديق كل الأجيال عبد الله شابو رحمه الله رحمة واسعة

الشاعر الراحل محمد الحسن سالم «حميد «

- - الأستاذ الراحل حسن الزبير عليه رحمة الله

- الأستاذ الصادق الياس عليه رحمة الله

بعدها توقف البرنامج لأسباب غير معلومة لدي،على الرغم من أنه شكّل خطأ برامجيا مختلفا في خارطة تلفزيون السودان وذلك عندما كان صديقي الفنان الجميل الأستاذ جمال مصطفى رئيسا لقسم البرامج الثقافية والذي وقف إلى جانبي من أجل إنجاح هذه الفكرة «الشاطنة» في ذلك الوقت. وكذلك المخرج المثقف الفنان الراحل طارق فريجون الذي أدار دفة إخراج هذا البرنامج بلطف و محبة دون تضجر، وتفهم كوني كنت كثير التدخل و لي رؤى جمالية مختلفة احيانا و تطلعات فنية أتمنى دائما أن تجد طريقها إلى روع من يعمل معي من الزملاء المخرجين في البرامج التي أعمل بها منتجا و معدا..فكان عليه رحمة الله مختلفا ولينا رغم تلك الصرامة التي تبدو على سمته لمن - لم يدنُ منه. كما شارك معي البرنامج فيما بعد الأستاذ الرائع عبد العظيم قمش متعه الله بالصحة والعافية و كذلك أستاذ الأجيال في فن الديكور الباشمهندس الفنان الرسام و المثقف الراحل محمد قيلي رحمه الله رحمة واسعة فكنا حينها نعمل كفريق عمل يجمعنا جميعا شغف الثقافة و الفكر و الإيمان بالحرية و الانعتاق في التفكير لما تقتضيه العملية الفنية كشرط أساس، تلك الفترة من العام 2003 أو نحو ذلك كانت منطلقا لجذور فكرة هذا البرنامج المتفردة و التي بدأته بالتلفزيون القومي كما ورد سابقا على الرغم من عملي حينها موظفا بقناة النيل الأزرق مسكنا على وظيفة بالدرجة الخامسة بالهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون برفة زمرة من نفر كريم من الزميلات والزملاء بدرجات مختلفة حسب مقتضيات شؤون العاملين و تلك الشروط المعروفة. وقد خضنا غمار البدايات لقناة النيل الأزرق.

ذهبت بعيدا عن حلقة حميد التي قمنا بتسجيلها بعد موافقة مشروطة بعقد به شروط جزائية إذا زاد البث عن العرضين «الأول والثاني» فقط و هذا التشدد برره لي الأستاذ الراحل حميد - فيما بعد - بأن (فيها حقوق أسرة الفنان الراحل مصطفى سيد أحمد) وذلك بعد إلحاحي عليه بأن يمنحنا فرصة ثالثة مما جعله يضطر للإفصاح لي بهذه المعلومة الذي يعتبرها سرا مقدسا على الرغم من اعتقادي و معرفتي بأنه صاحب حق أصيل وله حق التصرف في أعماله كيف شاء إلا أنني لمست فيها وفاء ورقة قلب تليق به و بعلاقته بالراحل مصطفى عليهما رحمة الله جميعا

أتمنى أن أجد فرصة لمتابعة سرد هذه التفاصيل وغيرها من ذكريات الحميمة أثناء عملي بقناتي الأثيرة إلى قلبي و التي رعيتها و الزملاء الرفاق الأجلاء ومنحناها سنينا زاهرة من أعمارنا ، في ذلك الوقت الذي كانت فيه صناعة شاشة بديلة للإعلام الحكومي الرسمي ضربا من الخيال.

خطرفات

الجنيه السوداني .. جنازة بحر

سامي دفع الله إبراهيم

في السودان ما بتحتاج لي مؤتمرات اقتصادية أو ندوات أكاديمية لفهم الحاصل دا بس تشوف الجنيه السوداني حتعرف براك وصلنا وين.

الاوراق الباهتة دي *(الجنية السوداني)* شكلا ومضمونا بتذكرك بس انو عندك عملة وطنية ما اكتر لكن فعليا نحن شغالين بالدولار اكتر من امريكا زاتا.

الجنية دا بقي المحور البتدور حوله كل تفاصيل الحياة من العيش لحدي الوفاة.

طبعا *قفة الملاح* بقت من رمز يومي لي علامة من علامات الرفاهية.

الأسعار الخرافية دي خلت المواطن يقف في السوق زي الواقف قدام معرض دولي بعاين للخدار واللحمة زي البتعاين في عربات كرت واقفة في معرض ماحتقدر تلمسها تسال من السعر بس حتي الملاح بقي ضيف في الصينية السودانية الفاضية.

وشوف لاقدر الله طقتك ملاريا وماشي تفحص الا تفحص في *شات جي بي تي*.

لانو حتملي جيوبك قروش تقيلة واحسن ليك بنكك لانو حتدفع ارقام فيها اصفاار كتيرة باليمين والدكتور زاتو حيكون خجلان وهو بكتب فيها روشته بتحتاج قرض من البنك وبعد تدفع حق الدكتور حتمشي تشوف ليك حاجه بلديه في البيت قرض ولا حلبة لانو مافي قروش للصيدلية

ياخ البغسل كلي تلاته مرات في الاسبوع حيتغسل جيبو ومحفظتو 3الف مرة في الأسبوع .. ربنا يشفي كل مريض.

العلاج بالصبر

والراجل العندو شفع في المدارس والجامعات دا الله يعينو سااااي.

المواصلات + المصاريف – المرتب = مديون

اول شي تشوف مدرسه تكون قريبه ليك ولو بقت الحيطه بالحيطه كويس

(حيطة شنو هو في فصول خلي حيط) لانو قروش مواصلات مافي .. سندوتشات فااااضيه عيش ساااي مافي .. لانو مش بس القروش مافي لانو الاكل كل يوم بقي بي سعر.

مع التضخم دا مفروض اول ماتصحي تشوف الدولار بكم ماقنا قبيل بقينا امريكان خلاص.

اما الجامعات دي بقت *لمن استطاع اليه سبيلا* .

التربية بالديون والتعليم بالصبر

اما المغتربين ديل الله يديهم العافية شايلين بيوت في الحرب دي عشان كدا نصيحتي للمغتربين كمل اي حاجه برا اذا قدرت .. عربية .. عرس .. سفر .. اي حاجه من طموحاتك اعملها برا تعال السودان دا زول *دفن* بس لانو هنا مافي اي حاااجه هي بي قروشك مافي.

ياخ الداير يعرس دا ايييييك الله يعينو سااي مع الجرام البقي بي قرابة ال400 مليون دا غير مناسبة وشيلة وريحة ياخ انت اذا داير تنشط باقة نت سااي بتحتاج تخش صندوق

ويقولوا ليك الرومانسيات راحت بين السودانيين لي؟

رومانسيات شنو كمان ياخ هو الراجل لمن قروشو تكتر بقوم بقول ليك بحتاج لي كم مرة في حياتي والمرة لمن قروشها تكتر بتقول ليك انا زاتي مامحتاجه لي راجل في حياتي

خلينا مفلسيين كدا احسن.

والواحد اتوفي خلاص لكن في خراب ديار لسه راجي اهلو وصرف تقييل جاي صيوان واكل وشراب وشاي واصلا الكشف دا الا عند الدكتور مافي زول بخت ليك قروش في كشف ياخ في ناس بقت تفرح لمن تلقي عزاء عشان *الطقه* ياخ ولد المتوفي قال في المقابر ماعندنا فراش ياخوانا

لا لا وين الكلام دا هو علي كيفك ياخ قبل الناس ترجع من الدافنه بتلقي في ناس قااعدة في الطوب ومنتظرة.

الجنية السوداني دا حاليا بحفر في الواطة بي بوكلن وعمل حفرة كبيييرة ولسه البوكلن بحفر

اتعدينا مرحلة وقع دييك

ياخ الدينار الكويتي الواااحد بساوي تقريبا زي 12 الف سوداني

يعني الف دينار بي 12 مليار سوداني

اييييك دي قروش كتيرة خلاص

عادي ممكن الجنية السوداني يمشي الكويت يفتش شغل.

ياحليل زمان لمن كنا بنسمع الجنية كان بي 3 دولار السودان دا شكلو هو البلد الوحييد التاريخو احسن من حاضرو ومستقبلو.

ملحووووظة

وزير الماليه ماشاء الله شغال احسن من المحلياات جبايات جد.

هو اسمو وزير الماليه عشان بلم المال بس؟

تفاصيل الشهادة..
عين في الطب وأخرى (ذكاء إصطناعي)

مشاهد سودانية بحتة

د.عبدالسلام محمد خير

0 .. في بث مباشر أطلت القاعة مستبشرة،بينما الأمور عصيبة مازالت،عجل الله بالسلام.. إنه يوم النتائج! ..المذيع يبدو كثائر يتصدر مظاهرة..تصورناه يعلن انتصار البلاد في معركة أخرى فاصلة هي الامتحانات، ويقرر فورا نهاية المؤتمر الصحفي فالتفاصيل تعهدت بنشرها وسائل التقنية الحديثة لندرك نصرا جديدا على الأبواب..فلقد كان غضب) بارا(يشتعل.ووعد
الفاشر يتجدد. جو القاعة اشاع الإحساس بانه لا وقت الآن إلا للإنتصارات ونتائج الامتحانات كلاهما يلقي بمسؤوليات ما بعد الحرب بالجملة على العقول والأكتاف،حيث المحك..تصورت ذلك..فلقد كنت مازلت مبهورا بمشهد سودانيين بالقاهرة يتزاحمون على قطار العودة في فرح خرافي،تعززه نواياهم وهم عائدون لوطنهم.. وأنا منبهر بمشهد القطار وهو يتأهب للإنطلاق لوطن إشتاق له أهله وإدخروا له النوايا جزلة، تذكرت مقولة لبروفسورعلى المك،رحمه
الله، تقول)القطار وهو ينطلق ليس قطارا.. إنه نية المسافر(!..عجيب!..فكأنها قيلت في هذا القطار تحديدا!..أية)نية(هي تلك التى كانت تعتمل في صدور هذه الأنفس النقية وهي تعود لوطنها بعد عزلة وتشريد؟..تلقاء المشهدين،القاعة والقطار،داهمني إحساس باننا مقبلون على)روح مختلفة(..إ نتهت الحرب أم تباطأت بأفعال هؤلاء أو نوايا أولئك سيتشكل السودان آمنا،هاجسه)الإدارة أولا (و سلاما معززا(بإذن الله.

٠ ..كل شيء تقني الآن.. والإدارة أولا:

كيف تدار البلاد في هذا التزاحم نحو أولويات ما هو قادم بعد حرب مخربة؟.. من تزاحم القطار متجها للسودان إلى قاعة إعلان النتائج فمشهد التقنية الزاحفة فيما ينفع الناس،إلى وعد) بارا(الذى سريعا ما أصبح حقيقة ،إلى حلم الفاشر آمنة، وتحليق مطار الخرطوم الدولي ، رد الله غربته.. ظلت التفاصيل تتلاحق..والدراسات كذلك لتقول) الإدارة أولا(..وعمادها التقنية الزاحفة هذه في الأيادي- ناهيك عن المشافي والمصارف والإستراتيجيات. المؤتمر الصحفي إنفض سريعا..فالنتائج إنتشرت عبر التقنية..)كل شيء تقني(بدء من إعداد النتائج وإعلانها إلى الإ نشغال بنسبة الطب غاية الآمال ، إلى الإدارة التقنية التي قيل عنها)إنها
أولا(في سودان سيكون مختلفا فعلا بتقنية الإدارة التي هي رأس الرمح)المشترك(في تحقيق ما ترتجيه البلاد..فالإدارة تقنية والطب تقن ية والهندسة كذلك..رأس الرمح في كل ذلك مشترك وه و تغلغل عزيمة)الإحساس بالنصر(.. بفضل روح الإن تصار وتوفر التقانة الكل أصبح على علم بالخبر اليقين) الطب والتقنية (يتصدران،والمشهد مبشر.

..والآن.. محو (الأمية التقنية)! :

إنهم مشغولون عنك!.. حاسوب كامل طرف الجيب إسمه الجوال!.. ومع ذلك،ومع ذلك لا كلمة حميمة تسري بين الناس وتشيع الطمأنينة وتعين على إعادة الإعمار بدء بإعمار النفوس بعد حرب.. كلمة تجبر الخاطر، تشرح الصدر، وتقارب بين الأ نفس، هل هي معضلة؟!.. كم من توسلات من قبيل)يا ريت(!.. وما أسهلها!..ما أبركها..تقنيا بلغنا عصر)المواطن الصحفي(..فالكل يكتب، فكيف نكتب)صاح(؟!.. إني ردا لرسالة من قبيل) فتح الله عليك(لا أحتم ل الرد بمجرد)ملصق(!..) الملصقات(لا تخلو من مبرر،لكن)الركاكة(تمس) تفاصيلنا(الأثيرة!.. وكلاهما أفضل من)عدم الرد(!..والظروف مقدرة..التقنية تعلمنا)البحبحة (..لعلها من)سودان يتنا(التي)تسع الجميع(وتعد بالجديد..في البلاد تجربة مدهشة في) بحبحة التواصل(..فأيام)تعليم الكبار(و)محو الأمية(بادر خبراء بإبتكار منهج)كل واحد يعلم واحد(!..هل هي صعبة الآن إلكترونيا؟!..الإ قتراب من)الآخر(كان تقنية لتواصل منتج يوما،زمن الذكاء الإصطناعي بها أولى.

..وظهر سالما من حرب(عديل كدا)!:

وهو خارج من حرب أول القول عنده إنه ظل مشغولا بالسودان، وإنه كتب كتابا ..هكذا تجلى بروفسور عبداللطيف البوني حضورا من)قولة تيت(على منصة)ناس(..أفاض فيما يمهد لوثيقة الخروج من الحرب)نحو سودان متماسك(... تجلت إفاداته إنسانيا وتاريخيا وفلسفيا، ودرام يا أيضا!.. ويكرر)إن الإنتماء للوطن يتقوى بالسنين و بالتجارب(..السودان)دولة لها علم.. كنا ماضين في طريق أمة ناضجة،فداهمتنا حرب ..الحرب فرصة لنتقوى بالإنتماء للوطن..شعرنا حين أبعدنا بأننا كنا نعيش في وطن بالمجان، طالعين نازلين بد ون شهادة إقامة(!..الحوار معه) يشهيك(.. يضرب مثلا بالعلاقة بين الشعبين السوداني والمصري)إكتشفنا إ نها ستصبح أفضل بأزاحة النظرة السلبية التي غرسها الإستعمار ومضى(.. كنت خشيت على المذيعة من إتهام بالمبالغة وهي تقدمه قبل أن يظهر على الشاشة بطلته الأليفة-
تلك..إتضح أنه فعلا كما(فقطته)- لا يشبه إلا نفسه وأفكاره.ولأ نه- كما ورد،فإني سعيت إليه يوما ليقدم كتابي)فرص العصر(وقد فعل وقرن توقيعه بإسم)اللعوتة(-قريته الآ م نة ،ملهمة كتاباته..وحين خصص الدكتور عبدالمطلب الفحل،عليه رحمة الله)كان ود البصير(لعرض الكتاب قال مفاخرا)الكتاب عن التقنية لكن أجمل ما فيه)اللعوتة(!..تذكرت ذلك فدخلتني) شفقة(عليها حين هجمت الحرب ،لكنها صمدت بفراسة أهلها وجاهزية الجيش ويقين أهل الصلاح..ظهور إبنها البار البروف كان دليلا على النجاة..لعل السر ظل كامنا فى البركات التي تحراها ود الفحل- المبارك.

..ناشر من العصر الورقي.. مفاجأة!:

وأنا مهموم بمصير الصحافة الورقية،تابعت حلقة في غاية التشويق من برنامج)صاحبة الجلالة(بقناة)الزرقاء(تقديم الاستاذ صلاح عمر الشيخ..عدة أسباب ابقتني اتابع حلقة هي الاولى ثم اطلب من القناة نسخة منها فما تاخرت وهذا ما يجعل اول الأسباب تميز هذه القناة بالفورية واصطفاء الضيوف..ثاني الأسباب ان الحلقة تجربة من العصر الورقي المجيد تثير كوامن) الإنجاز في صمت(بينما)الظروف عصيبة(ك- ليتنا نفعل ما يثير الكوامن ويدعو للفخر..سبب اخر لترك)الر يموت(جانبا إنها حلقة تذكرنا بذخيرة من ال ت وثيق المحكم لتاريخ الصحافة تحتضنه الاضابير..ان فرصة سنحت للسؤال عن مصير هذا المرجع فمقدم)صاحبة ال جلالة(ه و الأمين العام لاتحاد الصحفيين..البرنامج كأنه ذات المرجع،بفيض من قبيل)ما خفي أفيد(..فإنها الصحافة السودانية،الورقية..هناك وعد بحلقة أخرى)نوعية(لتكتمل الصورة عن صحافة بلا مث يل - ورقية صامدة في وجه أخرى رقم ية عشمها في ذات اللقب)صاحبة الجلالة(!.
د.عبدالسلام محمد خير

..كلية الذكاء الإصطناعي..أولية:

دعونا نعرف،حتى لا يتجاهلنا العالم. . طالعنا خبرا في هذه الآونة بأن إحدى الجامعات تبنت فكرة إنشاء كلية للذكاء الإصطناعي!.. نعم!..والمسألة عالميا أصبحت) عادي(في إطار التطور الرقمي المتلاحق..النظر يتجه لتعميم الفكرة عالميا..يصرح خبراء)إن التحدي الحقيقي يكمن في أن تتحول الجامعة كلها إلى منظومة إبتكارية شاملة لتخريج الطلاب لسوق العمل ،وتعمل كمنصة لصياغة المستقبل وإنتاج المعرفة وتحو يلها إلى طاقة إقتصادية وإجتماعية (.. يقولون إن الابتكار ليس فقط جهازا متطورا ولا مبنى حديثا ، بل هو ثقافة شاملة تتخلل كل تفاصيل العمل الجامعي..الخلاصة)الجامعة لا يمكنها ذلك دون إستثمار في التقنية،فالذكاء الإصطناعي يدع كل طالب يعيش تجربة فريدة عبر آفاق هائلة في تحليل البيانات الضخمة وتوليد الفرضيات الجيدة، الجديدة..كم من دراسات متداولة الآن..قرأت للدكتورعبدالحليم موسي حول)الجامعات والإبتكار في عصر الذكاء الإصطناعي (..الدكتور محمد عبدالرحيم تعرض لتجارب د ول إستطاعت ان تتجاوز تحديات كبيرة بفضل تبنيها التحول الرقمي..خلاصة التجارب)لا فرصة لدولة ل تنهض ما لم تجعل من التحول الرقمي ركيزة أساسية لمسيرتها(..إنه ليس مشروعا رقميا فحسب بل هو مشروع وطني شامل يعيد صياغة العلاقات بين الدولة والمجتمع والإقتصاد.. إنجازه مسؤولية الحكومة والقطاع الخاص
والمواطن ،معا.. الصين طر حت مشروعها)نحو أمة متعلمة بحلول 2035 (فوجهت 40 بالمائة من طلاب الجامعات للتخصصات الهندسية والتقنية ،ومنها هندسة الذكاء الإصطناعي.. الغاية)ربط مخرجات التعليم بإحتياجات سوق العمل(..الصينيون من قالوا)دع ألف زهرة تتفتح (..يتعاملون بحكمة والعالم يتغير بعنف.

.التداوي بالقيم..حكمة تقنية :

ليس تشددا،التقنية بلا حكمة لا تجبر الخاطر.. ذات يوم مشهود راينا كيف ان الصحف السودانية)دخلت النت(سألت بروفسور عبدالله الطيب عن مصير مؤلفاته في عصر)الشبكة(!..تأمل.. ثم قال:طيب،و)مالو(؟!.. نكتب ونودع الشبكة!..ثم أضاف)مفيدة لكنها تحتاج إلى روح(.. مرت الأيام فتأكد سر هذه)الروح(عبر الممارسة..فالأمر ليس مجرد آلة نشطة تنجز الاعمال وحدها وبكفاءة،المهم أن لا يكون ذلك على حساب مشاعر أفراد يجرى تصنيهم كضحايا، ولا أن يكون مساسا بقيم مجتمع نشأ على الفطرة السليمة..لسنا وحدنا في هذا المعترك البشري الجديد ، فلقد سارعت البشرية بعقد قران بين التكنولوجيا والقيم..كل العلوم نزعت للتعويل على جرعة القيم السائدة في المجتمع،مراعاة لإنسان ية الإنسان- كيلا تتلاشى عبر الزمن..إتجهت المهن للإحتماء بالقيم.. الطب يمارس بموجب)قسم(،نظريات الإدارة الحديثة،الجودة،هندسة العمليات الإدارية)هندرة(،تصدرتها باقة من القيم كأساس للأداء في عصر)تقنية الإدارة(..منها)إفعل ما تقول(،)إرتكاب الأخطاء على الورق(- بالتعويل على المهارات والتخطيط ،)العمل بشغف(!..أليست مثل هذه القيم كافية للتعافي الإداري المنشود؟..ويلاحظ في ذات الإتجاه،ميول المؤسسات لإ تخاذ)ميثاق عمل(يرتضيه العاملون ويشكل أساسا لصون الأداء وتجنب تهديدات إستغناء التقانة عن البشر- علة العلل.

حققت الدكتورة سوزي ميرغني، الباحثة والمخرجة بجامعة جورجتاون في قطر، إنجازًا ثقافيًا بارزًا بعرض فيلمها الروائي الأول «ملكة القطن» ضمن فعاليات أسبوع النقاد الدولي في مهرجان البندقية السينمائي
أول
سودانية تكتب وتخرج فيلمًا روائيًا طويلًا عن السودان
لا
يوجد سوى نحو عشرة أفلام روائية سودانية، ولم يُنتج أي منها على يد امرأة
تمكنت
من إنجاز الفيلم عبر التصوير في مصر، بعد الحرب
الداعمين
1 مؤسسة الدوحة للأفلام
2 صندوق البحر الأحمر
3 الصندوق العربي للفنون
Susie Mirghani
ملكة القطن
سوزانا صوت نسوي بملامح هجينة
كاتبة ومخرجة ومنتجة سودانية روسية
2020
انطلقت نحو العالمية عبر فيلمها القصير "الست
2021
قدمت فيلم "الصوت الافتراضي"، والذي عُرض في مهرجان ترايبكا
2022
اخرجت فيلم "كاملا إبراهيم إسحاق.. حالات تفرّد